

قراءة في النصوص التاريخية
لاستشهاد أمير المؤمنين (عليه السلام)

أ.د. علي صالح رسن المحمداوي
جامعة البصرة-كلية التربية للعلوم الإنسانية

**Reading on Historical Sources of Imam
Ali martyrdom**

Prof. Dr. Ali Salh Rasan

College of Education for Human Science-Basrah University

ملخص البحث

يقدم البحث قراءة تاريخية في النصوص الخاصة باستشهاد أمير المؤمنين عليه السلام فتناول هذه القراءة النصوص الدالة على اسباب الاستشهاد، والنصوص المعرّفة بالاشخاص أو الأطراف التي شاركت في اغتيال الإمام؛ والنصوص الواصفة للسيف الذي قُتل به سلام الله عليه وما ارتبط بهذه الفاجعة من نصوص اخرى تتعلق بوصية الإمام، وموقف اسرته من الحادثة.



Abstract

The present research study gives importance to specific historical texts pertinent to the martyrdom of the believers commander Imam Ali (Peace be upon him) and tackles the reasons of the martyrdom, the accomplices and the texts illustrating the sword that assassinates him and other concomitant events of his will and the stance of his family.



بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

أراد ان يترك بصمة لبحث الموضوع، ف بعد التوكل على الله، كتب تحت عنوان (قراءة في روايات استشهاد أمير المؤمنين (عليه السلام)) وربما هي واحدة من قراءات كثيرة، ولعلها انفردت بنتائج تختلف عن غيرها.

فتم تقسيم البحث على مباحث عديدة:

الأول: وسمته بـ أسباب استشهاد، ضم ثلاثة أسباب هي معركة المارقين وما تمخض عنها من كثرة قتلاهم فثاروا لهم، والسبب الآخر، الاختلاف حول إمارة الحج بين عامل أمير المؤمنين (عليه السلام) والقاسطين، مما ولد تدمراً لدى المارقين بحجة انتهاك حرمة البيت الحرام، والأخير، وقوع ابن ملجم في حب قظام، وهذا السبب وإه لا قيمة له، وربما سائل يسأل فقول: لو لم يقل في حبها ألم يقع القتل؟ نقول: لا يقع، وسيجد القارئ الإجابة.

الثاني: كُرس لمعرفة الأطراف التي شاركت في إغتيال أمير المؤمنين (عليه

اللهمَّ ربَّ البهاء والعظمة والكبرياء والسلطان أظهرت القدرة كيف شئت، ومننت على عبادك بمعرفتك وتسلمت عليهم بجبروتك وعلمتهم شكر نعمتك، اللهم! فبحق علي المرتضى للدين والعالم بالحكم ومجاري التقى إمام المتقين، صل على محمد وآله في الأولين والآخرين، وأقدمه بين يدي حوائجي أن تصلي على محمد وال محمد^(١) وأن تدفع عنا كيد الأشرار، وطوارق الليل والنهار إلا طارق يطرق بخير.

أما بعد..

لم يملك الباحث في ثقافته المتواضعة معلومات وافية عن استشهاد أمير المؤمنين (عليه السلام) سوى ما يسمعه وما تداوله الناس في الذكرى السنوية لإستشهاده وقد ترد المعلومات من دون تحقيق وإنما كلام عابر كما يقولون، ولحاجة الباحث لنيل شفاعته أمير المؤمنين (عليه السلام) يوم الدين



السلام) وهم كل من قطام ولم نقف عندها لأننا درسناها في المبحث الأول، وشخص اسمه وردان من المارقين، وشييب منهم أيضاً، والأشعث بن قيس الكندي، وأداة التنفيذ عبد الشيطان بن ملجم.

السادس: رددنا فيه فرية الطيب المعالج وقضية رئة الشاة وما رافقها من ترهات.

الثالث: السيف الذي قُتل به أمير المؤمنين، ناقشنا فيه قضية سيف القاتل وشبهة مبيته في السم كذا ليلة، وكذلك بينا تهويل شجاعة القاتل وقارناها بسيف أمير المؤمنين وشيء من شجاعته.

الرابع: ضربة أمير المؤمنين (عليه السلام) الذي يتدبر الحادثة يعرف حجم المصيبة، والصبر على البلية، ما وجدت رجلاً عرف ساعة وفاته، إلا رسول الله (صلى الله عليه وآله) ووليه أمير المؤمنين (عليه السلام) اخبر قومه بذلك مراراً، وبعدها بينا ساعة التنفيذ وما آلت إليه الأمور، كما وقفنا عند زمكنة الحادثة.

الخامس: وصية أمير المؤمنين (عليه السلام) وهي من المتعلقات الواجبة في

السابع: تجسد فيه موقف عائلة أمير المؤمنين (عليه السلام) من الحادثة، ولا سيما الإمامين الحسن والحسين (عليهما السلام).

وبعد كل ذلك لا يخفى على أحد أننا استقينا المعلومات من مصادر متنوعة، فهرسنا معلوماتها حسب ما تعلمناه من علم متواضع، وكيف بنا ونحن طلبة صغار لم نلج غمار البحث والتحقيق بعد، ف إن أخطئنا فمن جهلنا، وأن أحسنا فمن أخطئنا نتعلم، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على عبده ورسوله الأمين وعلى خلفائه الراشدين علي والحسن والحسين والتسعة المعصومين من ذرية الحسين (عليهم السلام).



المبحث الأول

أسباب استشهاد

الشهداء بقوله (أرواحهم كطير خضر تسرح في الجنة في أيها شاءت، ثم تأوي إلى قناديل معلقة بالعرش، فبينما هم كذلك، إذ يطلع عليهم ربك اطلاعه، فيقول: سلوني ما شئتم، قالوا: ربنا! وماذا نسألك ونحن نسرح في الجنة في أيها شئنا؟ فلما رأوا أنهم لا يتركون من أن يسألوا، قالوا: نسألك أن ترد أرواحنا في أجسادنا إلى الدنيا حتى نقتل في سبيلك، فلما رأى أنهم لا يسألون إلا ذلك، تركوا^(٤). كما وضح رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثواب المقتول بـ **السيف** فقال **«من القتل رجل قرف على نفسه من الذنوب والخطايا حتى إذا لقي العدو قاتل حتى قتل، فتلك مضمضة محت ذنوبه وخطاياها، إن السيف محاء للخطأ»** وهذا الكلام مجاز، لان السيف على الحقيقة لا يمحو شيئاً من الذنوب، ولكن القتل به لما كان سبباً للشهادة التي يستحق بها دخول الجنة، وحقيقتها شهادة الملائكة للقتيل أنه من أهل الجنة إذا بذل مهجته

من المعروف لكل سبب نتيجة، فنتيجة عمل طلحة والزبير ومعاوية وامرأة معهم، تلك الفاجعة المأساوية التي أمت بالإسلام، هي استشهاد أمير المؤمنين (عليه السلام) وكان الهدف الرئيس الذي بحثت عنه الأطراف التي اشترنا إليها آنفاً، وفاتهم معرفة انه (عليه السلام) كره أن يموت على الفراش، فأشار إلى ذلك بقوله (الموت طالب حيث لا يفوته المقيم ولا يعجزه الهارب، إن أكرم الموت القتل، والذي نفس ابن أبي طالب بيده لألف ضربة بالسيف أهون علي من ميتة على الفراش منه)^(٢) قالها يوم معركة الناكثين وهناك من أضاف عليها (أقدموا ولا تنكلوا ليس عن الموت محيص، إنكم إن لم تقتلوا تموتوا)^(٣) وقد تحقق له ما أراد واستشهد في سبيل الله، لأن الشهادة، منزلة لا تضاهيها أخرى، وقد عبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن



في طاعة الله مجتهداً، ووطن نفسه على ألم الجراح والثبات للقاء صابراً محتسباً، كان السيف كأنه قد محما ما سلف من ذنوبه، وليس يبلغ الإنسان إلى هذه المنزلة في طاعة الله تعالى، ومن بذل النفس للقتل، وتوطينها على الهلك في الأغلب الأكثر، إلا وهو تائب من جميع الذنوب التي توجب العقاب، وتحبط الثواب، فتكون الشهادة حينئذ دالة على أنه من أهل الجنة، وسببها السيف، فكأنه قد محما ذنوبه، أي أزالها وأبطلها^(٥).

السبب الأول: معركة المارقين

أو ما أصطلح عليها بـ النهروان، وهذا لا يروق للباحث، ودليله على ذلك ما روي عن النبي (صلى الله عليه وآله) قوله: «تفترق أمتي فرقتين، فتمرق بينهما مارقة، فتقتلها أولى الطائفتين بالحق»^(٧) هذا حديث صحيح^(٨) وقول أمير المؤمنين (عليه السلام): «أما بعد أيها الناس، فأنا فقأت عين الفتنة، ولم تكن ليجرأ عليها أحد غيري بعد أن ماج غيبتها واشتد كلبها»^(٩) ولو لم أكن فيكم ما قوتل الناكثون، ولا القاسطون، ولا المارقون، ثم قال: سلوني قبل أن تفقدوني، فإني عن قليل مقتول، فما يجبس أشقاها أن يخضبها بدم أعلاها»^(١٠).

تلك الحرب التي التحمت بينهما، مع زوال الشمس، سنة ٣٩هـ فأقامت مقدار ساعتين من النهار، فقتلوا من عند آخرهم، ولم يفلت منهم إلا أقل

وللشهيد عند الله خصال ست: (يغفر له في أول دفعة من دمه، ويرى مقعده من الجنة، ويجار من عذاب القبر، ويأمن من الفزع الأكبر، ويحلى حلة الإيمان، ويزوج من الحور العين، ويشفع في سبعين إنساناً من أقاربه)^(٦) وبما إن أمير المؤمنين (عليه السلام) استشهد في سبيل الله ضرباً بالسيف فقد حاز على شرف كل ما ذكرناه وأكثر، وبقي في هذا المحل سؤال قد يُطرح، مضمونه ما أسباب استشهاده





قراءة في النصوص التاريخية لاستشهاد أمير المؤمنين عليه السلام

من عشرة، ولم يقتل من أصحاب الإمام علي (عليه السلام) إلا أقل من عشرة^(١١) وكان من بين قتلى المارقين ذو الثدية^(١٢) الذي أشار أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى مقتله فقال: «وأما شيطان الردهة فقد كفيته بصعقة سمعت لها وجبة قلبه ورجة صدره»^(١٣) قيل إنه لم يقتل بسيف، ولكن الله رماه بصاعقة، وقال قوم شيطان الردهة أحد الأبالسة المردة من أعوان عدو الله إبليس، ورووا في ذلك خبراً عن النبي (صلى الله عليه وآله)، وأنه كان يتعوذ منه والردهة شبه نقرة في الجبل يجتمع فيها الماء، وهذا مثل قوله (عليه السلام) (هذا ازب العقبة)، أي شيطانها، ولعل ازب العقبة هو شيطان الردهة بعينه، فتارة يرد بهذا اللفظ، وتارة يرد بذلك اللفظ، وقال قوم شيطان الردهة مارد يتصور في صورة حية، ويكون على الردهة، وإنما اخذوا هذا من لفظة الشيطان لأنه الحية، ومنه قولهم شيطان الحماطة، وهي شجرة كثيرة الحيات^(١٤).

وقُتل من قبيلة تيم الرباب الخارجية العديد في هذه المعركة^(١٥) من دون معرفتهم، وهذه القبيلة لا بد من معرفتها بإعطاء فكرة عنها، وهي في أبسط تعريفاتها قبيلة من مصر^(١٦) ضمت كل من: (ثور وعدي وعكل ومزينة بنو عبد مناة بن أد وضبة بن أد)، وإنما سموا بذلك لأنهم تربوا أي تحالفوا على بني سعد بن زيد مناة، وقيل سموا بالرباب من بني عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر وهم تيم وعدي وعوف والاشيب وثور اطحل وضبة بن أد أنهم غمسا أيديهم في رب فتحالفوا على بني تميم فسموا الرباب جميعاً، وخصت تيم بالرباب^(١٧).

ومنهم الفريش بن ضباري بن نشبة بن ربيع بن عمرو بن تيم الرباب كان وردان احد رجالها^(١٨) يبدو إن خسارتهم كبيرة في هذه المعركة، ف أرادوا الانتقام، وباتوا يخططون لذلك، ولا سيما عند ذكر قتلاهم^(١٩) بدليل هم

من أووا ابن ملجم عندما دخل الكوفة
كان يجلس في مجلسهم من صلاة الغداة
إلى ارتفاع النهار، والقوم يفيضون
في الكلام، وهو ساكت، لا يتكلم
بكلمة^(٢٠).

ولأجل ذلك اجتمعوا، فتذكروا
ما فيه الناس من تلك الحروب، فقال
بعضهم لبعض: ما الراحة إلا في قتل
أمير المؤمنين (عليه السلام)^(٢١) وقد
أسفر هذا الاجتماع عن انتداب ابن
ملجم الخارجي بمكة وعاهد أتباعه

وواعدهم بقتله ويريح العباد منه ولا
ينكص عنه حتى يموت دونه^(٢٢) اتضح
من الرواية إنه انتدب انتداباً أي اختيار
اختياراً وفقاً لاعتقادهم، وما يؤخذ
على الفكر التكفيري تسويق أفكارهم
المنحرفة بطرق شرعية، سيما قولهم،
راحة العباد بقتل أمير المؤمنين، وقد
تغافلوا عن ذكر أي عباد راحتهم في
هذا الأمر؟ وماذا عن الذين لم يرتاحوا
لمقتله؟ هل هم كفرة والعياذ بالله؟
وهذا هو الفكر الذي كفر الشيعة،

وأباح دمهم.
وعلى رواية أجمع المارقون بمكة
فذكروا أمر الناس وعابوا عمل ولاتهم
ثم ذكروا قتلاهم فترحموا عليهم
فقالوا والله ما نضنع بالبقاء بعدهم
شيئاً إخواننا الذين كانوا دعاة الناس
لعبادة ربهم الذين كانوا لا يخافون في
الله لومة لائم فلو شرينا أنفسنا فأتينا
أئمة الضلالة فالتمسنا قتلهم فأرحنا
منهم البلاد وثأرنا بهم إخواننا قال ابن
ملجم أنا أكفيكم علي بن أبي طالب^(٢٣).

والغريب في الأمر تسمية المارقين
(دعاة الناس لعبادة ربهم الذين كانوا
لا يخافون في الله لومة لائم) وللرد
عليهم نقول هل هؤلاء دعاة؟ وأي
عباد للرب يقاتلون أمير المؤمنين (عليه
السلام) ويعدونه من بين أئمة الضلالة
أسوة ب أبناء الزنى، وهل هناك فرق
بين المارقين والدواعش؟

السبب الثاني: الاختلاف حول أمير

الحج

إمارة الحج من المناصب الإدارية في



غريب، وعذره أنّ ظروف العصر
 حتمت عليه أن يفعل هكذا، لأنه
 جالس المتوكل ونادمه، وله مدائح في
 المأمون العباسي، وسوس آخر عمره،
 وشرب البلاذر للحفظ، ورابط في
 البيرمستان، وفيه مات أيام المعتمد سنة
 ٢٧٩هـ، والمدائني ت ٢٢٥هـ مولى عبد
 الرحمن بن سمره، صاحب الأخبار،
 وأقل ماله من الروايات المسندة،
 عامي المذهب، وقيل إنه ليس بالقوي،
 وهما اثنان أحدهما مطعون فيه لم نقف
 عنده^(٢٦).

وداود بن أبي هند، ت ١٣٩هـ، يكنى
 أبا بكر، واسم أبي هند دينار، من أهل
 سرخس^(٢٧) وبها عقبة، من أصحاب
 الإمام الباقر (عليه السلام)^(٢٨) ولم نجد
 ما يدل على ذلك، بل الرجل من قوم
 آخرين بـ دلالة ثنائهم عليه وتوثيقهم
 أياه وك أنه من أهل بيت العصمة.

أصله مولى لآل الأعم القشيريين
 كان يقول (أصابني الطاعون فأغمي
 عليّ فكأن اثنين أتياني فغمز أحدهما

الدولة الإسلامية، لمتوليها امتيازات
 معينة، ربما حصل اختلاف بين
 المسلمين والقاسطين حول هذا
 المنصب، رواه المدائني عن مسلمة بن
 محارب، عن داود بن أبي هند: عن
 الشعبي قال: حج ناس من المارقين
 سنة ٣٩هـ واختلف عامل الإمام علي
 (عليه السلام) وأصحاب معاوية،
 فاصطلح الناس على شيبة بن عثمان^(٢٤)
 فلما انقضى الموسم أقام المارقون
 مجاورين البيت فقالوا: كان هذا البيت
 معظماً قبل البعثة، جليل الشأن بعدها،
 وقد انتهك هؤلاء حرمة، فلو أن قوماً
 شروا أنفسهم فقتلوا هذين الرجلين
 اللذين قد أفسدوا في الأرض، واستحلا
 حرمة استرحنا واستراحت الأمة،
 واختار الناس لأنفسهم إماماً، فقال
 ابن ملجم: أن أكفيكم علياً^(٢٥).

أما السند ففيه، البلاذري، وهو
 من ألد أعداء آل أبي طالب، فقد سخر
 حياته لخدمة بني العباس، وكره سواهم
 من آل أبي طالب، فقد نقل عنهم كل



عكوة لساني وغمز الآخر أخمص قدمي
وقال أي شيء تجد فقال تسييحاً وتكبيراً
وشيئاً من خطو إلى المساجد وشيئاً من
قراءة القرآن ولم أكن أخذت من القرآن
حينئذ فكنت أذهب في الحاجة فأقول
لو ذكرت الله حتى آتي حاجتي فعوفيت
فأقبلت على القرآن فتعلمته) ثقة كثير
الحديث^(٢٩).

وثقه ابن معين^(٣٠) وابن حنبل^(٣١)
مثله لا يسئل عنه^(٣٢) جيد الإسناد
وحسن، رجلاً صالحاً سمع يزيد بن
هارون منه مائة حديثاً^(٣٣) قدم الكوفة
فأخذ منه أهلها^(٣٤) كان يقرع العلم
قرعاً، يسمي داود القاري^(٣٥)

الإمام الحافظ، الثقة، حدث عن
سعيد بن المسيب، وأبي عثمان النهدي،
وعامر الشعبي، وأبي منيب الجرشي،
ومحمد بن سيرين، وأبي نضرة،
ومكحول، رأى أنس بن مالك، حدث
عنه شعبة، وحماد بن سلمة، وهشيم،
وابن علية ويحيى القطان، وبشر بن
المفضل، ويزيد بن هارون، روى عنه

حماد بن زيد وقال: ما رأيت أحداً أفقه
من داود، وعن سفيان بن عيينة، قال:
عجباً لأهل البصرة يسألون عثمان البتي
وعندهم داود بن أبي هند، قال يزيد بن
زريع: كان داود مفتي أهل البصرة، وقال
محمد بن أبي عدي: أقبل علينا داود،
فقال: يا فتیان، أخبركم لعل بعضكم
أن ينتفع به، كنت وأنا غلام أختلف
إلى السوق، فإذا انقلبت إلى البيت،
جعلت على نفسي أن أذكر الله إلى مكان
كذا وكذا، فإذا بلغت إلى ذلك المكان،
جعلت على نفسي أن أذكر الله كذا وكذا
حتى آتي المنزل، صام أربعين سنة لا
يعلم به أهله، كان خزازاً^(٣٦) يحمل معه
غداء فيتصدق به في الطريق، وقال
داود بن أبي هند: اثنان لو لم تكونا لم
ينتفع الناس بدنياهم: الموت والأرض
تنشف الندى^(٣٧).

أما الشعبي يغنيننا عن ذكره قوله لو
كانت الشيعة من الطير كانوا رخماً ولو
كانوا من الدواب كانوا حميراً، وقال:
أحب صالح المؤمنين وصالح بني



هاشم ولا تكن شيعياً^(٣٨) وبعد كل هذا يكون هذا السبب باطلاً وغير صحيح، فالمارقون لم يكن لهم دين، ما لهم وما لهم الحج وبيت الله.

قيل أبوها الأخضر بن شجنة^(٤١)

وهذه رواية أحادية لم يذكرها إلا

صاحبها، بل هناك من عدّه أخاها^(٤٢)

وقيل الشحنة^(٤٣) ولعله تصحيف، وقيل

علقمة^(٤٤) وقيل قطام الخارجية امرأة

من بني عجل بن لجيم^(٤٥).

من ذلك نستتج عدم الاتفاق على

اسم أبيها، لذلك تخبّطت الروايات

فيه، مما يدل على إنها شخصية وهمية لم

يرد لها ذكر إلا في مورد استشهاد أمير

المؤمنين (عليه السلام) أو إنها بنت

زنا والعياذ بالله لذلك لم يعرف أبوها،

وما يزيدنا شكوكاً عدم ذكر اسم أمها

هي مجهولة وغير معروفة، ولم نعرف

لها أخوة سوى واحد ذكرته إحدى

الروايات^(٤٦).

أرادت الانتقام من أمير المؤمنين

(عليه السلام) لمقتل أهلها المارقين

حسبها قيل، لأنها كانت ترى ما

السبب الثالث: قطام

أشتق اسمها من الفعل الثلاثي قطم:

وهو شهوة اللحم والنكاح، قطم يقطم

قطماً فهو قطم بين القطم أي احتاج

وأراد الضراب وهو شدة اغتلامه،

ورجل قطم، شهوان اللحم، وقطم

الصقر إلى اللحم، اشتهاه، وقيل:

كل مشته شيئاً قطم، والجمع قطم،

والقطم، الغضب^(٣٩) من هذا اتضح

شهوتها النكاح، فوجدت ضالّتها عند

ابن ملجم كما سيرد، وفي الوقت نفسه

إنها غاضبة لمقتل أهلها المارقين، كما

سنورده، لذلك وافق الاسم المسمى،

والقى بضلاله على نفسيتها.

وما يخص اسمها عليه اتفاق،

ولكن نقطة الخلاف حول اسم أبيها

قيل هي ابنت شجنة بن عدي بن

عامر بن عوف بن ثعلبة بن سعد بن



يرون^(٤٧) قتل الإمام علي (عليه السلام) أباه وأخاه^(٤٨) وقيل وعمها^(٤٩) وهناك من سمى أباه المقتول شجنة بن عدي، وأخاه الأخر بن شجنة^(٥٠) وقيل قتل أخاه^(٥١) ولم تسمه ولا أشارت إلى أبيها، كما إننا لم نعرف اسم أبيها وأخيها المقتولين، سيما إننا لم نعرف لها أخوة، وما زلنا في هذا السياق نقول: هذه الشخصية اخترعت على غرار هند زوج أبي سفيان، وقتل أهلها^(٥٢) وفاطمة بنت عتبة بن ربيعة، التي قتل أمير المؤمنين (عليه السلام) أخاه وأباه وعمها، حسبما قيل^(٥٣). حاولت إغراء أي شخص جنسياً فعرضت نفسها على بني عمها وعشيرتها وشرطت عليهم قتل أمير المؤمنين (عليه السلام) فلم يقدم أحد على ذلك^(٥٤) حتى وجدت ضالتها في ابن ملجم الذي أنبهر بجمالها إذ وصفت إنها فائقة الجمال فلما رآها التبت بعقله ونسي حاجته التي جاء لها^(٥٥) وقيل من أجمل نساء أهل زمانها، فلما

رآها أصابه شغف واشتد إعجابه^(٥٦) وقيل ولعه^(٥٧) وعلى رواية عشقها^(٥٨) وفي أخرى أعجبه^(٥٩) وقيل رأى امرأة جميلة فهوهاها حتى أذهلته عن أمره^(٦٠) المهم حاولت الروايات إظهارها بمظهر الفاتنة الجميلة، أصبح ابن ملجم متياماً بحبها، إلى حد أملت عليه قتل الإمام (عليه السلام).

وبخصوص مكان اللقاء بها ورد في رواية ضعيفة، انه ذهب إلى دارها، فرحبت به واعتنقته وأدخلته دارها، وفرشت له فرش الديقاج وأحضرت له الطعام والمدام، فأكل وشرب حتى سكر، وسألته عن حاله فحدثها بجميع ما جرى له في طريقه، ثم أمرته بالاعتسالة وتغيير ثيابه، ففعل ذلك، وأمرت جارية لها ففرشت الدار بأنواع الفرش، وأحضرت له شراباً وجواري، فشرب مع الجوار وهن يلعبن له بالعيدان والمزامير والمعازف والدفوف، فلما أخذ الشراب منه أقبل عليها وقال: ما بالك لا تجالسيني ولا



هذا المصر - الكوفة - إلا لأجله، لك ما سألتني^(٦٢) فزواجه منها نتيجة وليس سبب، جمعها وحدة الهدف، سنقف على تفصيل ذلك.

وهناك من خالف هذه الرواية مييناً أنه لم يكن يعرفها وجدها عندما قدم الكوفة زار رجلاً من أصحابه ذات يوم من تيم الرباب فصادفها عنده^(٦٣) وما نريد ذكره أن الرواية لم تذكر اسم الشخص الذي زاره، وسبب لقاء ابن ملجم بها، قتل أمير المؤمنين (عليه السلام) أي جمعها وحدة الهدف.

وبعد اللقاء اتفقا على الزواج، والغريب في الأمر وردت روايات تاريخية موضوعة، ومن المصاديق على ذلك مهر قطام الذي فرضته عليه، فالمعروف أن يكون نقداً أو عيناً، أما المهر، قتل نفس محترمة شيء غريب، وهذا ما ذكرته بعض الروايات منها: الأولى: خطبها ف قالت له: لا

أتزوجك حتى تسمي لي فقال لا

تحادثيني يا قرة عيني؟ ولا تمازحيني! فقالت له: بلى سمعاً وطاعة، ثم إنها نهضت ودخلت إلى خدرها، ولبست أفخر ثيابها وتزينت وتطيبت وخرجت إليه، فقالت له: والله لا أمكنك من نفسي حتى تحلف لي بالإيمان المغلظة أنك تقتله، فحملته القساوة على ذلك، وباع آخرته بدينه! وتحكم الشيطان فيه بالإيمان المغلظة أنه يقتله ولو قطعوه إرباً إرباً.

ما نريد قوله: إن انفرد بها المجلسي ولا يمكن الركون إلى صحتها لأنها أحادية لم ترد إلا عنده ولم نجدها في مصادرنا المعتبرة، وقد حاول واضعها تبرير موقف عدو الله ب القول: إن قطام أجبرته على ذلك، وينفي ذلك أنه لم يأت الكوفة للزواج وإنما جاء للقتل. يقال قتل ابن ملجم من أجلها الإمام علي (عليه السلام)^(٦١) وهذا السبب واه، أبطله ابن ملجم عندما اشترطت عليه ذلك وجعلته جزء من مهرها ف قال: أما قتله والله ما قدمت



تسأليني شيئاً إلا أعطيتك فقالت ثلاثة آلاف وقاتل الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال والله ما جاء بي إلى هذا المصر إلا قتله وقد آتيتك ما سألت (٦٤).

الثانية: قالت له ما الذي تسمي لي من الصداق فقال لها احتكمي ما بدالك، فقالت: إنا محتكمة عليك ثلاثة آلاف درهم ووصيفاً وخادماً وقتل علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال لها: لك جميع ما سألت، فأما قتل علي فأنى لي بذلك؟ فقالت: تلتمس غرته فإن أنت قتلته شفيت نفسي وهناك العيش معي، وإن قتلت فما عند الله خير لك من الدنيا، قال لها: أما والله أقدمني هذا المصر وقد كنت هارباً منه لا آمن مع أهله إلا ما سألتني من قتل علي، فلك ما سألت (٦٥).

الثالثة: ومن قولها له: لا أتزوج حتى تشتفي لي قال وما تشائين قالت ثلاثة آلاف وعبد وقينة وقتل علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال هو

مهر لك فأما قتل علي فما أراك ذكرته لي وأنت تريدينه قالت بلى فالتمس غرته فإن أصبته شفيت نفسك ونفسي ونفعك العيش معي وإن قتلت فما عند الله خير من الدنيا وزبرج أهلها فقال ما جاء بي إلى هذا المصر إلا قتله (٦٦).

وفي ذلك قال الفرزدق:
وَلَمْ أَرْ مَهْرًا سَافَهُ ذُو سَمَاحَةٍ
كَمَهْرِ قَطَامٍ مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمِ
ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَعَبْدٌ وَقَيْنَةٌ
وَوَضْرُبٌ عَلِيٍّ بِالْحُسَامِ الْمُصَمِّمِ
فَلَا مَهْرَ أَغْلَى مِنْ عَلِيٍّ وَإِنْ غَلَا
وَلَا فَتَكَ إِلَّا دُونَ فَتِكِ ابْنِ مُلْجَمِ (٦٧).
وقد بحثنا في ديوانه ولم نجد الأبيات فيه، وهناك من نسبها إلى مجهول فقال، قال الشاعر ولم يسم قائل الأبيات (٦٨) ومهما كان المهر قيل تزوجها وبنى بها (٦٩) وأقام عندها ثلاث ليال (٧٠).

وهناك من شذ عن الروايات المذكورة فقال: انه خطب إلى قطام ابنتها الرباب (٧١) وهذا لا يعول عليه، وربما الرواية أحادية تفتقر إلى الدليل.



ابن ملجم في مهمته وهذا ما رواه أبو الفرج الاصفهاني بقوله: وبعد لقاء بينهما قالت له: فأنا طالبة لك بعض من يساعدك على ذلك ويقويك، ثم بعثت إلى وردان فخبرته الخبر وسألته معاونته فتحمل ذلك لها (٧٧) وعلى رواية قالت لأبن ملجم: إذا أردت ذلك فأخبرني حتى أطلب لك من يشد ظهرك ويساعدك على أمرك فبعثت إلى رجل من قومها من تيم الرباب يقال له وردان فكلمته فأجابها (٧٨).

وبعد تنفيذ الاغتيال هرب وردان حتى دخل منزله ودخل عليه رجل من بني أمه وهو ينزع الحرير الذي أعطته إياه قطام، والسيف عن صدره فقال ما هذا السيف والحرير؟ فأخبره بما كان فذهب إلى منزله فجاء بسيفه فضربه حتى قتله (٧٩) ولم نعرف مَنْ هو الرجل؟

وعلى رواية انه هرب وتلقاه عبد الله بن نجبة بن عبيد، أحد بني تيم الرباب أيضاً، فقال له: مالي أري

خلاصة ما تقدم: لا يعول على صحة السببين الثاني والثالث، والصحيح هو السبب الأول.

المبحث الثاني:

الأطراف الذي شاركت في اغتياله
أشترك في ذلك أطراف عدة منها:

أولاً: قطام

بيننا ذلك فيما سبق

الثاني: وردان

هو ابن مجالد بن علفة بن الفريش بن ضباري القريشي (٧٢) ابن عم قطام بنت شجنة (٧٣) وعلى هذا اعتراض، كيف يكون ابن عمها ولم يربطه بها رابط نسب من جهة الجد؟ وإذا كان ابن عمها ذكرنا فيما سبق إنها طلبت من أبناء عمومته قتل أمير المؤمنين (عليه السلام) فلم يجراً احد على ذلك (٧٤) أليس من الأجدر به الفوز بزواجه منها، أفضل من اشتراكه في الجريمة من دون مقابل وهو من أهل الكوفة (٧٥) كان مع ابن ملجم ليلة التنفيذ (٧٦) طلبت منه قطام مساعدة



السيف معك، وكان معصباً بالحرير لكي يفلت إذا تعلق به، فلما سأله عن

السيف لجلج وقال: قتل ابن ملجم وشيب بن بجرة أمير المؤمنين (عليه السلام) فأخذ السيف منه فضرب به عنقه^(٨٠) هذا هو الخسران، خسر الدنيا والآخرة، لا عاش لذة الزواج مع الفاتنة الجميلة، وتبوأ بقتل أمير المؤمنين (عليه السلام) مقعده من النار، كل ذلك من سوء العاقبة، اللهم أرزقنا حسن العاقبة.

بحثنا عن القاتل ولم نعرف عنه سوى إنه عبد الله بن نجبة بن عبيد بن عمرو بن عتبة بن طريف التيمي تيم الرباب^(٨١) وبدورنا لم نظمئن لوجود الرجل ونعده شخصية وهمية.

الثالث: شيب

اختلف في اسمه قيل شيب بن بجرة الاشجعي^(٨٢) وقيل شيب بن نجدة^(٨٣) وكان على رأي المارقين^(٨٤) ومن الشخصيات التي ساعدت ابن ملجم على مهمته وكان من اختياره وبعد ما

أعلمه بما أراد دعاه إلى أن يكون معه فأجابه^(٨٥).

ف قال له: هل لك في شرف الدنيا والآخرة؟ قال: وما هو؟ قال تساعدني على قتل الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال له هبلك الهبول، لقد جئت شيئاً إدا، وكيف تقدر على ذلك؟ قال له: نكمن له في المسجد الأعظم فإذا خرج لصلاة الفجر فتكنا به فقتلناه، فإذا نحن شفيناً أنفسنا وأدركنا ثأرنا فلم يزل به حتى أجابه إلى ذلك^(٨٦).

وعلى رواية قال: وإن قَتَلْنَا فما عند الله خير من الدنيا وزبرج أهلها، قال: ويحك لو كان غيره أهون قد عرفتُ بلاءه في الإسلام وسابقته مع النبي (صلى الله عليه وآله) وما أجدي أنشرح لقتله قال أما تعلم أنه قَتَلَ أهل النهروان العباد المصلين قال: بلى قال: فقتله بما قَتَلَ من إخواننا فأجابه^(٨٧) وللرد على ذلك نقول: إذا كان المارقون عباد الله مصلين لماذا سموهم بهذه



أبا بكر^(٩١) فكتب إلى زياد بن لبيد^(٩٢) والمهاجر بن أبي أمية المخزومي، وهو يومئذ على كندة، يأمرهما أن يجتمعا فتكون أيديهما يداً وأمرهما واحداً، فيأخذا له البيعة ويقاتلا من امتنع من أداء الصدقة، وأن يستعينا بالمؤمنين على الكافرين وبالمطيعين على العصيين والمخالفين، فأخذا من رجل كندي في الصدقة بكرة من الإبل، فسألها أخذ غيرها فسأحه المهاجر وأبى زياد إلا أخذها وقال: ما كنت لأردها بعد أن وقع عليها ميسم الصدقة، فجمع بنو عمرو بن معاوية جمعاً، فقال زياد بن لبيد للمهاجر: قد ترى هذا الجمع، وليس الرأي أن نزول جميعاً عن مكاننا، ولكن أنفصل عن العسكر في جماعة فيكون ذلك أخفى للأمر وأستر، ثم أبيت هؤلاء الكفرة، وكان زياد حازماً صليماً، فصار إلى بنى عمرو، وألفاهم في الليل فبيتهم فأتى على أكثرهم، وجعل بعضهم يقتل بعضاً، ثم اجتمع والمهاجر ومعهما السبي والأسارى،

التسمية؟ وأي عباد وهم خارجون عن الدين والملة؟

تمثل دوره في استشهاد أمير المؤمنين (عليه السلام) انه شد عليه فضربه بالسيف فوق بعضادة الباب أو بالطاق، وخرج نحو أبواب كندة وشد عليه الناس إلا أن رجلاً من حضرموت يقال له عويمر ضرب رجله بالسيف فصرعه وجثم عليه الحضرمي فلما رأى الناس قد أقبلوا في طلبه وسيف شبيب في يده خشى على نفسه فتركه فوجا بنفسه ونجا شبيب في غمار الناس^(٨٨)

الرابع: الأشعث بن قيس الكندي

ابن معد يكرب بن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن ثور بن عفير^(٨٩) وفد إلى النبي (صلى الله عليه وآله) وأسلم^(٩٠) ومعه مخوس ومشرح وجمد وأبضعة بنو معدي كرب بن وليعة بن شرحبيل، فأسلموا ورجعوا إلى بلادهم، وبعد وفاته (صلى الله عليه وآله) لم يبايعوا



فعرض لهما الأشعث بن قيس ووجوه كندة فقاتلهم قتالاً شديداً، ثم إن الكنديين تحصنوا بالنجير، فحاصروهم حتى جهدهم الحصار، وأضربهم، ونزل الأشعث على حكم أبي بكر، فأخذ الأمان لسبعين منهم ولم يأخذه لنفسه، فأتى به أبو بكر فقال: إنا قاتلوك، لأنه لا أمان لك إذ أخرجت نفسك من العدة، فقال: بل تمن عليّ وتزوجني، ففعل وزوجه أخته أم فروة^(٩٣) وهذا الأمر يدلُّ على إن أبا بكر اشترى ذمته ودينه عندما قربه إليه بالزواج، وهذه أحد الأساليب لقمع ثورة الثائرين ضد توليه الإمارة. وسميت الواقعة باسم الحصن، فعرفت بواقعة النَجِير موضع في ديار بني عبس، بحضرموت، وقيل حصن في اليمن، تحصن به الأشعث وأبضعة بن معدي كرب^(٩٤) قتل فيها الملوك الأربعة مخوس ومشرح وجمد وأبضعة بنو معدي كرب بن وليعة بن شرحبيل وإنما سموا ملوكاً لأنه كان لكل واحد

منهم واد يملكه بما فيه^(٩٥) وروي عن النبي (صلى الله عليه وآله) انه لعنهم وأختهم العمردة^(٩٦) وقبال ذلك أن أبا بكر رد سبايا النجير بالفداء لكل رأس أربع مئة درهم، وأن الأشعث بن قيس استلف من تجار المدينة فداءهم ففداهم ثم رده لهم^(٩٧).

وفي خلافة أمير المؤمنين (عليه السلام) عزله عن رئاسة كندة عندما سار إلى معركة القاسطين، ودعا حسان بن مخلد^(٩٨) فجعل له الرياسة^(٩٩) وكان الإمام محقاً في ذلك، لعلَّه عَرَفَ الخيانة تلوح في سريرة الأشعث، بدليل أنه خلق متاعب كثيرة في جيشه حتى وصل به الأمر إلى انه تراشق بالأيدي مع الأشتر في قضية وقف القتال مع معاوية، وقد ذكر المنقري شيء من ذلك فقال: (هؤلاء النفر المسمون في الصلح، قال: فأما المسود من كندة وهو الأشعث، فإنه لم يرض بالسكوت، بل كان من أعظم الناس قولاً في إطفاء الحرب والركون إلى المودعة، وأما



كبش العراق، وهو الأشتر، فلم يكن يرى إلا الحرب، ولكنه سكت على مضض^(١٠٠).

وفي كلام طويل ظهر الامتعاض على وجه أمير المؤمنين (عليه السلام) يوم معركة القاسطين يصفق بيديه ويعض عليها ويقول: يا عجباً أعصى ويطاع معاوية!^(١٠١).

بات عنده ابن ملجم في الليلة التي عزم فيها على قتل أمير المؤمنين (عليه السلام) في صبيحتها يناجيه في مسجده حتى كاد أن يطلع الفجر فقال له الأشعث: قُمْ فَضْحَكَ الصُّبْحُ فقام ومعه شبيب بن بجرة فأخذا أسيافهما^(١٠٢).

الغريب إن الأشعث صاحب مسجد، والمساجد عَبَّرَ عنها سبحانه وتعالى بـ قوله: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾^(١٠٣)، فبدلاً من أن تكون لذكر الله، اتخذها الأشعث مكمناً للقتلة، وفي مثل هذا الزمان أصبحت المساجد محاكم لا شرعية لقتل أهل

الإسلام والإيمان. وقد أخبره القتلة بما في قلوبهم من العزيمة على قتل أمير المؤمنين (عليه السلام) فواطأهم عليه، وحضر ساعة التنفيذ لمعاونتهم على ما اجتمعوا عليه وكان حجر بن عدي^(١٠٤) بائساً في المسجد فسمع الأشعث يقول لابن ملجم: النجا النجا لحاجتك فقد فضحك الصبح فأحسَّ الرجلُ بما أراد الأشعث فقال له: قتلته يا أعور وخرج مبادراً ليمضى إلى أمير المؤمنين فدخل المسجد فسبقه ابن ملجم فضربه بالسيف واقبل حجر، والناس يقولون قتل الإمام^(١٠٥). ولم يكتف الأشعث بذلك، بل أراد أن يعرف حال الإمام (عليه السلام) بعد الضربة كيف كان؟ فبعث ابنه قيس بن الأشعث صبيحة ذلك اليوم فقال: أي بني انظر كيف أصبح الرجل وكيف تراه، فنظر إليه ثم رجع فقال: رأيت عينيه داخلتين في رأسه، فقال الأشعث: عينا دميغ^(١٠٦) ورب الكعبة^(١٠٧).



الخامس: ابن مُلجَم:

عبد الرحمن بن عمرو بن ملجم بن المكشوح بن نضر بن كلدة من حمير، وكان كلدة أصاب دماً في قومه من حمير، فأتى مراد فقال أتيتكم تجوب بي ناقتي الأرض فسمي تجوب^(١٠٨) قيل من مراد وعداده في كندة^(١٠٩) وقيل من حمير وعداده في مراد، وهو حليف بني جبلة من كندة^(١١٠) وهذا يقودنا إلى شيء من الشك في نسبه من جهة القبيلة، والأغرب في الموضوع يسمونه عبد الرحمن، وفي واقع الحال هو عبد الشيطان، فإذا كان المجرم القاتل هكذا اسمه فمن هو المقتول، أليس هو أمير المؤمنين (عليه السلام) فكيف يتم الجمع بين الاثنين؟ هذا كلام متناقض. أما إلى إي مدينة ينتسب، فقد عثرنا على أحد الروايات، تفيد أنه من أهل مصر^(١١١) وهذا يساعدنا على ربط الأحداث ببعضها، لأنه مصري، وقبيلة تيم الرباب مصرية، وهذا يحملنا على الاعتقاد انه منها.

وقد وصفه النبي محمد (صلى الله عليه وآله) بقوله: أشقى الآخرين من هذه الأمة الذي يطعنك يا علي وأشار إلى حيث طعن^(١١٢) وعندما عاهد المارقين على قتل الإمام (عليه السلام) اعتمر عمرة رجب^(١١٣). ولا ندري إي عمرة هذه؟ يعتمرون في بيت الله ويقتلون ولي الله! وهل ما فعلوه ينسجم مع تعريف العمرة، وهو زيارة بيت الله الحرام في غير موسم الحج، هذا هو التكفير بعينه، أو ما يسمى الفكر التكفيري، يقتلون المسلمين ب اسم الدين ويفتون بقتلهم. قَدِمَ الكوفة فلقى بها أصحابه من المارقين فكاتمهم ما يريد وكان يزورهم ويزورونه^(١١٤) وطوى عنهم ما تعاهد عليه بمكة من قتل أمراء المسلمين مخافة أن يُنشر منه شيء^(١١٥) الغريب إن الرواية تحدثت عن أمراء مسلمين لم تسمهم، وإنما هم معاوية وابن العاص^(١١٦) ولا ندري هل هما من المسلمين؟ علماً إن هناك أميراً واحداً لا غير، هو علي بن



الشيوعي حلالاً يثاب قاتله وان مات
القاتل يتعشى مع النبي محمد (صلى
الله عليه وآله) في الجنة.

وبعد أن نفذ عدو الله ما أراد، ولى
هارباً فشد عليه رجل من همدان
يكنى أبا أدماً^(١١٩) فضرب رجله
وصرعه^(١٢٠) وهذه الرواية لا تؤيدها
الأدلة^٥ ويقال: إن المغيرة بن نوفل
بن الحرث بن عبد المطلب^(١٢١)
استقبله بقطيفة فضرب بها وجهه ثم
اعترضه فصرعه واوثقه^(١٢٢).

والصحيح إن الإمام علي (عليه
السلام) عند ضربته قال: «لا
يفوتكم الرجل» وشدَّ عليه الناس
من كل جانب حتى أخذ فأدخل
عليه فقال: «النفس بالنفس إن مت
فاقتلوه كما قتلتني وإن بقيت رأيت
فيه رأيتي»، وكذلك قال له: «يا عدو
الله ألم أحسن إليك؟ ألم أفعل بك؟»
قال: بلى قال: «فما حملك على هذا؟»
قال شحذته - السيف الأربعين صباحاً
فسألت الله أن يقتل به شر خلقه ف

أبي طالب (عليه السلام) والأغرب
في الموضوع إن الناس تسافر من بلد
لآخر لغرض العلاج أو الحج، أو
لطلب العلم، أما سفر لغرض إراقة
دم مؤمن أمر غريب.

وقد خرج ذات يوم إلى السوق
في الكوفة متقلداً سيفه، فمرت
به جنازة يشيعها أشراف العرب،
ومعها القسيسون يقرءون الإنجيل،
فقال: ويحكم، ما هذا؟ فقالوا: هذا
أبجر بن جابر العجلي مات نصرانياً،
وابنه حجار^(١١٧) سيد بكر بن وائل،
فاتبعها أشراف الناس لسؤدد ابنه،
واتبعها النصارى لمعتقده النصراني،
فقال: والله لو لا أني أبقى نفسي
لأمرٍ هو أعظم عند الله من هذا
لاستعرضتهم بسيفي^(١١٨).

يلحظ الغرابة واضحة في قول
الرجل يعد قتل أمير المؤمنين (عليه
السلام) أمر عظيم عند الله سبحانه
وتعالى، لذلك ادخر نفسه له، وهذا
اعتقاد النواصب، عندهم قتل



قال له الإمام علي (عليه السلام):
«ما أراك إلا مقتولاً به وما أراك إلا من
شر خلق الله»^(١٢٣).

وقيل إن الإمام علي (عليه السلام)
قال إنه أسير فأحسنوا نزله وأكرموا
مشواه فإن بقيت قتلت أو عفوت وإن
مت فاقتلوا قاتلي ولا تعتدوا إن الله لا
يجب المعتدين^(١٢٤) إشارة إلى قوله تعالى:
﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ
وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾^(١٢٥).

اختلف القراء في قراءة لا يسرف
في القتل، قرأته عامة قراء الكوفة: أن
الخطاب لرسول الله (صلى الله عليه
 وآله) والمراد به هو والأئمة من بعده،
يقول: فلا تقتل بالمقتول ظلماً غير
قاتله، لأن العرب قبل البعثة، كانوا
يفعلون ذلك إذا قتل رجل رجلاً
عمد ولي القتل إلى الشريف من قبيلة
القاتل، فقتله بوليه، وترك القاتل،
فنهى الله عز وجل عن ذلك عباده،
وقال لرسوله (صلى الله عليه وآله):
قتل غير القاتل بالمقتول معصية

وسرف، فلا تقتل به غير قاتله،
وإن قتلت القاتل بالمقتول فلا تمثل
به^(١٢٦). وما نريد ذكره في هذه الرواية
وسابقتها إنها نفت أن تكون ضربة
الإمام (عليه السلام) في محرابه، وإنما
تمت في الطريق من بيته إلى المسجد،
وهذا غير صحيح وليس محل تفنيده.
وعلى رواية قال: «أطيبوا طعامه
وألبنوا فراشه فإن اعش فأنا أولى بدمه
عفواً وقصاصاً، وإن مت فألحقوه بي
أخاصمه عند رب العالمين»^(١٢٧).

وعلى رواية قال لأبنة الحسن
(عليه السلام): «إن بقيت رأيتُ
فيه رأيي وإن مت من ضربتي هذه
فاضربه ضربة، ولا تمثل به فإني
سمعت رسول الله (صلى الله عليه
 وآله وسلم) ينهى عن المثلة ولو
بالكلب العقور»، وكذلك قال: «يا
بني عبد المطلب لا أفيكم تخوضون
دماء المسلمين تقولون قُتل أمير
المؤمنين قُتل أمير المؤمنين ألا لا يُقتل
بي إلا قاتلي»، فلما قبض الإمام علي





قراءة في النصوص التاريخية لاستشهاد أمير المؤمنين عليه السلام

الناس، والعبرة في هذا الموضوع إن قبر أمير المؤمنين (عليه السلام) يزار من كل إرجاء المعمورة، وقبال ذلك لم نجد لأبن ملجم ذكراً، وهذا هو الفرق بين الحق والباطل.

وعلى الرغم من ذلك ظهرت مبالغة الروايات التي تتحدث عن القاتل بصورة تُظهره مُمتلئاً بالإيمان؛ فكأن فعله صحيحٌ مرضيٌّ عن الله، لا أنه سارقٌ غادرٌ محتالٌ جبانٌ قتل مصلياً مطمئناً، قتل نفساً محترمة من دون ذنب، كأننا قتل الناس

جميعاً كما في قوله تعالى: ﴿مَنْ أَجْلٍ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا...﴾^(١٢٩) وقوله تعالى: ﴿فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتَنِي نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾^(١٣٠) فإذا كان يعلم مكانه في جهنم ما فعل ذلك لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ

(عليه السلام) بعث الإمام الحسن (عليه السلام) إلى ابن ملجم فادخل عليه فقال له ابن ملجم هل لك في خصلة إني والله ما أعطيت الله عهداً إلا وفيت به إني كنت أعطيت الله عهداً أن أقتل علياً ومعوية أو أموت دونهما فإن شئت خلّيت بيني وبينه ولك الله عليّ إن لم اقتل أن اتيك حتى أضع يدي في يدك فقال له الإمام الحسن (عليه السلام) لا والله أو تعالين النار فقدمه فقتله ثم أخذه الناس فأدرجوه في بوارى ثم أحرقوه بالنار^(١٢٨).

لاحظ الفكر المنحرف ابن ملجم يعطي الله عهداً، مَنْ هو حتى يعاهد الله؟ وبماذا عاهده، بقتل ولي الله؟ وهذا هو فكر الحركات التكفيرية راياتهم لا اله إلا الله محمد رسول الله، وهم يذبحون عباد الله من دون هوادة، وما يخص التمثيل به، لم يكن لـ الإمام الحسن (عليه السلام) دخل، إذ التزم وصية أمير المؤمنين (عليه السلام) قالت الرواية: أخذه الناس، وعليه الفعل فعل

ما بقيَ منهم أحدُ ساعة^(١٣٥) وفي رواية لو كانت ب أهل الكوفة^(١٣٦) وأكثر الروايات اعتدالاً التي قالت: أخذ سيفه وسمه^(١٣٧).

وهذا عليه مشكل ما الهدف من وضعه في السم كل هذه المدة؟ هل يريد أن يقتل به إنساناً واحداً أم يقتل مدينة كاملة، فهذا أمر مردود لأن السيف مصنوع من أحد أنواع المعادن المصقول الذي لا يسمح بامتصاص السم سواء وضع فيه يوماً أو دوماً النتيجة واحدة، فالسيف ليس حيواناً يطعمونه شهراً حتى يسمن، ولا هو نوع من الفطريات يزرعها في المختبر حتى تعطي نتائج ما، فهذا تهويلٌ من جانب الرواة يتصورون أن الإمام (عليه السلام) لا يُقتل إلا بأشد آلات الفتك خوفاً بات في داخلهم منه لما حل بهم في المعارك السابقة، فهم لا يصدقوا أنه استشهد على أثر ضربة السيف، فحاولوا وضع قصص وحكايات حول الموضوع للتهويل.

وعلى رواية جاء بالسيف إلى قطام،

خَالِدًا فِيهَا وَعَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا^(١٣١).

المبحث الثالث

السيف الذي قُتِلَ به أمير المؤمنين (عليه السلام)

بالغت بعض الروايات كثيراً في سيف ابن ملجم الذي ضُربَ به الإمام (عليه السلام) لا لشيء إلا ليعطونه مكانة ذو الفقار، ومن هذه الروايات ما روي عن ابن ملجم ولا سيما قوله (والله لقد سممته شهراً فان اخلفني فأبعده الله واسحقه)^(١٣٢) وفي رواية أربعين ليلة^(١٣٣) وبالتالي لا ندري هل سممه شهراً أم أربعين؟ هذه الأمور نحن ننفىها ونطالب الكذابين الرد عليها.

وفي أخرى قال: والله لقد أرهقته ونفيت الخوف وخنثت الأجل وقطعت الأمل وضربته ضربةً لو كانت بأهل عكاظ، يقال ربيعة ومضر، لآتت عليهم^(١٣٤) وفي رواية قال: لقد اشتريته بألف وسممته بألف ولو كانت هذه الضربة بجميع أهل مصر،



ف قالت: إني أريد أن أعمل فيه سماً، قال: وما تصنع بالسم؟ لو وقع على جبل لهده، فقالت: دعني أعمل فيه السم فإنك لو رأيت علياً لطاش عقلك وارتعشت يداك، وربما ضربته ضربة لا تعمل فيه شيئاً، فإذا كان مسموماً فإن لم تعمل الضربة عمل السم، فقال لها: يا ويلك أتخوفيني منه والله لا أرهبه ولا غيره! فقالت له: دعني من قولك هذا وإنه ليس كمن لا قيت من الشجعان، فأطرت في مدحه وذكرت شجاعته، وكان غرضها أن يحمل الملعون على الغضب، ويحرضه على الأمر، فأخذت السيف وأنفذته إلى الصيقل^(١٣٨)، فسقاه السّم وردّه إلى غمده^(١٣٩).

و من أدلة بغض المبغضين ما رواه ابن هشام عن ابن إسحاق قوله: فلما انتهى أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى أهله حال فراغه من معركة أحد، ناول سيفه السيدة فاطمة (عليها السلام) فقال اغسلي عنه دمه ف والله لقد صدقني اليوم، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) «لئن كنت صدقت القتال لقد صدقه معك سهل بن حنيف^(١٤٠) وأبو دجاجة^(١٤١)»^(١٤٢).

وزعموا إن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال:
أفاطم هاك السيف غير ذميم
فلست برعديد ولا بمليم
لعمري لقد قاتلت في حب أحمد
وطاعة رب بالعباد رحيم
وسيفي بكفى كالشهاب أهزه
أجذبه من عاتق وصميم
فما زلت حتى فض ربي جموعهم

ثم لماذا لم يصدر تعليقاً واحداً على سيف ابن ملجم من قبل المسلمين؟ ألا يُراد من هذه الرواية أنه أشجع من أمير المؤمنين (عليه السلام)؟ وأنّ ضربته أشد منه، لماذا الصمت يا مسلمون؟ بل جعلوا من قاتله عبد الشيطان بن ملجم، بطلاً قومياً وفارس زمانه



وحتى شفيننا نفس كل حلیم^(١٤٣)
 هذا ولا ندري لماذا جعلوا الأمر
 زعماً؟ لم يكن هناك ثمة تخریجة
 للموضوع إلا بغض القوم له يسوئهم
 ذكر منقبة للإمام (عليه السلام).
 وعلى رواية لما رأى رسول الله (صلّى
 الله عليه وآله) سيف أمير المؤمنين
 (عليه السلام) مخضباً بدماء قال:
 «لئن كنت أحسنت القتال فقد أحسن
 عاصم بن ثابت بن أبي الاقلح^(١٤٤)
 والحارث بن الصمة^(١٤٥) وسهل بن
 حنيف» وروى عكرمة عن ابن عباس
 قال: جاء علي بن أبي طالب (عليه
 السلام) بسيفه يوم أحد قد انحنى
 فقال لفاطمة: هاك السيف حميداً فانها
 قد شففتني، فقال رسول الله صلّى الله
 عليه واله وسلم: «لئن كُنْتُ أَجِدْتُ
 الضربَ بسيفك لقد أجاده سهل بن
 حنيف وأبو دجانة وعاصم بن ثابت
 والحارث بن الصمة»^(١٤٦).

الضرب وقتل المشركين، لكن رسول
 الله (صلّى الله عليه وآله) أشاد بموقف
 غيره من الصحابة، وكأنه حاول
 التقليل من دوره في المعركة، لكن لم يرد
 أي دور لكبار الرؤوس ممن أغتصبوا
 حق الإمام في الخلافة، هل كانوا
 جالسين في مقصورة القيادة؟ يعطون
 التوجيهات لقادة المعركة وهم رسول
 الله (صلّى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين
 (عليه السلام) وبقية المقاتلين، أم لهم
 مهمة غير معروفة؟

ومهما حاول الآخر التقليل من
 شأن أمير المؤمنين (عليه السلام) لم
 ولن يستطع، ويكفيه شهادة جبريل،
 ورسول الله (عليهما السلام) له يوم
 أحد لما قتل أمير المؤمنين (عليه السلام)
 أصحاب الألوية أبصر رسول الله (صلّى
 الله عليه وآله) جماعة من مشركي
 قريش فقال لعلي (عليه السلام) احمل
 عليهم فحمل عليهم ففرق جمعهم، ثم
 أبصر ثانية فقال له احمل عليهم فحمل
 عليهم ففرق جماعتهم فقال جبريل يا

يتضح من الرواية إن سيف أمير
 المؤمنين (عليه السلام) انحنى من كثرة



أوفيهم بالصاع كيل السندره
ففلق رأس مرحب اليهودي
بالسيف وكان الفتح على يديه^(١٥١)
هذه عقدة القوم يريدون القول مثلما
فلق أمير المؤمنين (عليه السلام) هامة
مرحب، فُلقتْ هامة بالمثل، وإنَّ الله
يمهل ولا يهمل هذا مبتغاهم وهذا
شأنهم رفع منزلة فلان وفلان والخط
من قدر أمير المؤمنين (عليه السلام)
على الرغم من علوها.

ويغنيا ما ورد ذكره عند ابن عساكر:
للناس حرص على الدنيا وتدبير
وصفوها لك ممزوج بتكدير
لم يرزقوها بعقل عندما قسمت
كنهم رزقوها بالمقادير

كم من أديب لبيب لا تساعده
ومائق نال دنياه بتقصير
لو كان عن قوة أو عن مغالبة
طار البزاة بأرزاق العصافير^(١٥٢)

المبحث الرابع

ضربة أمير المؤمنين (عليه السلام)

كان عارفاً دنو أجله، أفصح عنه، حال
فراغه من حرب المارقين، وعند دخوله

رسول الله إن هذه المواساة فقال رسول
الله (صلى الله عليه وآله): «إنه مني وأنا
منه» فقال جبريل وأنا منكما فسمعوا
صوتاً قال: لا سيف إلا ذو الفقار ولا
فتى إلا علي^(١٤٧).

هنا السؤال مَنْ هو صاحب
الصوت؟ أمن الجن أم الأُنس؟ وقال
أحدهم: نادى مناد^(١٤٨) وآخر نسبها
إلى راجز^(١٤٩) من دون ذكر اسمه،
والصحيح هو جبريل (عليه السلام)
^(١٥٠) ف السيف كان بيد الفتى، لكن هذا
لا يروق لهم، لذا حاولوا إسقاط هذه
المنقبة عنه.

ولكن هل يستطيع أحد أن يُنكر
قول رسول الله في علي (عليه السلام)
يوم خيبر لأعطين الراية اليوم رجلاً
يُحِبُّ الله ورسولَهُ أو يَحِبُّهُ اللهُ ورسوله
فجيء به أرمداً ف بصق في عينه ثم
أعطاه الراية فقال علي بن أبي طالب
(عليه السلام):

أنا الذي سمتني أمي حيدر

كليث غابات كربه المنظره



الكوفة قام خطيباً فقال: بعد حمد الله والثناء عليه والتذكير لنعمه والصلاة على محمد وذكره بما فضله الله به، أما بعد أيها الناس! سلوني قبل أن تفقدوني، فإني عن قليل مقتول، فما يجبس أشقاها أن يخضبها بدم أعلاها^(١٥٣) وعلى رواية رفع رأسه فأخذ بلحيته فرفعها إلى أنفه ثم قال: واهالك لتخضبن بدم، ما يجبس أشقاكم أن يجيئ فيقتلني اللهم إني قد سئمتهم وسأموني فأرحني منهم وأرحهم مني^(١٥٤) فما بات إلا تلك الليلة^(١٥٥).

ولم يكثر ب الموت على الرغم من تحذير شخص مرادي له بوجود محاولة اغتياله، ف قال له: احترس فإن هنا قوماً يريدون قتلك، فقال: إن مع كل إنسان ملكين موكلين يحفظانه، فإذا جاء القدر تخليا عنه^(١٥٦) ودلالة ذلك قوله تعالى: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾^(١٥٧).

وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) يُردد في الليلة التي ضرب في صبيحتها

سحراً: أشدد حيازيمك للموت فإن الموت لائق ولا تجزع من الموت إذا حل بواديك^(١٥٨).

وهذا ما حصل فعلاً، إذ أقبل ابن مُلجَم ومعه شبيب حتى دخلا على قطام وهي معتكفة في المسجد الأعظم قد ضربت عليها قبة، فقالا لها، قد اجتمع رأينا على قتله قالت لهما: فإذا أردتما ذلك ف ألقيا في هذا الموضع، فانصرفا من عندها فلبثا أياماً^(١٥٩) هنا ترد التفاتة بسيطة، تخص اعتكافها في المسجد، هل هو لغرض الأعتكاف أم قتل أمير المؤمنين (عليه السلام)؟

وهذا ما حدث فعلاً، فما هي إلا الليلة الثالثة من زواج ابن مُلجَم منها قالت له: لشد ما أحبتُ لزوم أهلِكَ وبيتك وأضربت عن الأمر الذي قدمت له!! فقال: إن لي وقتاً واعدتُ عليه أصحابي ولن أتجاوزَه^(١٦٠) ودعتُ له وصاحبه ابن ابجره ب حرير فعصبت به صدورهم^(١٦١).



فلما كانت تلك الليلة تقلد سيفه،
 وقعد مغلماً^(١٦٢) ينتظر أن يمر به
 الإمام علي (عليه السلام) مقبلاً إلى
 المسجد لصلاة الغداة، فبينا هو في ذلك
 إذ أقبل ينادي: الصلاة أيها الناس فقام
 إليه، فضربه على رأسه، وأصاب طرف
 السيف الحائط، فثلم فيه، ودهش ابن
 مُلجَم، فانكب لوجهه، وبدر السيف
 من يده، فاجتمع الناس فأخذوه^(١٦٣).
 وعلى رواية جلس قبال السدة^(١٦٤)
 التي يخرج منها فلما خرج لصلاة
 الصبح وثب عليه فقال: الحكم لله يا
 علي لا لك فضربه على قرنه^(١٦٥) ف قال:
 فزت ورب الكعبة، وكان آخر ما تكلم
 به^(١٦٦) قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ
 ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ
 شَرًّا يَرَهُ﴾^(١٦٧)
 وهناك روايات في ضربته منها:
 أولاً: رواية ابن سعدت ٢٣٠هـ، عن
 الإمام الحسن بن علي (عليهما السلام)
 قال: أتيت الإمام علي (عليه السلام)
 سحراً فجلست إليه فقال إني بثُّ الليلة
 أوقظ أهلي فملكنتي عينا، وأنا جالس
 فسنح لي رسول الله (صلى الله عليه وآله)
 فقلت: يا رسول الله ما لقيت من أمتك
 من الأود واللدد فقال لي: ادع الله عليهم
 فقلت: اللهم أبدلني بهم خيراً لي منهم
 وأبدلهم شراً لهم مني، ودخل ابن النباح
 المؤذن على ذلك فقال الصلاة فأخذت
 بيده فقام ماشياً، وابن النباح بين يديه،
 وأنا خلفه فلما خرج من الباب نادى
 أيها الناس الصلاة الصلاة كذلك كان
 يفعل في كل يوم يخرج ومعه درته -
 سوط أو شيء يضرب به السلطان أبو قظ
 الناس فأعترضه الرجلان فقال بعض
 من حضر ذلك فرأيت بريق السيف
 وسمعت قائلاً يقول: لله الحكم يا
 علي لا لك ثم رأيت سيفاً ثانياً فضربا
 جميعاً فإما سيف عبد الرحمن بن مُلجَم
 فأصاب جبهته إلى قرنه ووصل إلى
 دماغه، وإما سيف شبيب فوقع في
 الطاق وسمعت علياً يقول لا يفوتكم
 الرجل وشد الناس عليهما من كل
 جانب فإما شبيب فافلت^(١٦٨).



الملاحظ على الرواية أنها وردت من دون سند رواها ابن سعد مباشرة عن الإمام الحسن (عليه السلام) وهذا عامل ضعف لها، ثم إن بداية الرواية منقولة عن الإمام الحسن (عليه السلام) وفي منتصفها أهمل حديثه وأصبحت الرواية تتحدث عن من حضر، من دون أن تسميه مَنْ هو؟ وهذا تدليس في السند، وانعطافة خطيرة بل إيهام، فأصبح ناقل الرواية يوهم الناس أن الرواية كلها منقولة عن الإمام الحسن (عليه السلام) وهذا النوع في تركيب الروايات خطير جداً، فالكذب على لسان المعصوم، كالكذب على لسان المصطفى (عليه السلام). والأغرب في الموضوع إن الإمام (عليه السلام) لا يحمل بيده درة مثلاً؟ وهي مشهورة لفلان، وماذا عن قوله (عليه السلام) حين الضربة فزت ورب الكعبة؟ هذه كلها علامات ضعف في الرواية، وما موقف الإمام الحسن (عليه السلام) من مقتل أبيه الملاحظ على الرواية أنها وردت من دون سند رواها ابن سعد مباشرة عن الإمام الحسن (عليه السلام) وهذا عامل ضعف لها، ثم إن بداية الرواية منقولة عن الإمام الحسن (عليه السلام) وفي منتصفها أهمل حديثه وأصبحت الرواية تتحدث عن من حضر، من دون أن تسميه مَنْ هو؟ وهذا تدليس في السند، وانعطافة خطيرة بل إيهام، فأصبح ناقل الرواية يوهم الناس أن الرواية كلها منقولة عن الإمام الحسن (عليه السلام) وهذا النوع في تركيب الروايات خطير جداً، فالكذب على لسان المعصوم، كالكذب على لسان المصطفى (عليه السلام). والأغرب في الموضوع إن الإمام (عليه السلام) لا يحمل بيده درة مثلاً؟ وهي مشهورة لفلان، وماذا عن قوله (عليه السلام) حين الضربة فزت ورب الكعبة؟ هذه كلها علامات ضعف في الرواية، وما موقف الإمام الحسن (عليه السلام) من مقتل أبيه

نخراً.
ثانياً: رواية المفيدت ٤١٣ هـ رواها عن عبيد الله بن موسى عن الحسن بن دينار عن الحسن البصري قال (سهر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب



(عليه السلام) في الليلة التي قتل في **أسقط عليّ**» (١٧٠).

وعن قول أم كلثوم عندما طلبت من أبيها أن يأمر جعدة بن هبيرة، يصلي المسلمين، وهو ربيبه، وابن أخته (١٧١) أم هانئ، أدرك أبوه الإسلام ولم يسلم فهرب من مكة في أثناء الفتح (١٧٢) وبأي دافع طلبت منه هذا الطلب، فهل هي أكثر معرفة وبصيرة بالأمور وبمن يصلي؟ وهل هي تملي آراءها على الإمام فيستجيب لها ويأخذ برأيها بما ليس لها حق البت فيه، وهذا إن صح يشير إلى إنه لا يقطع أمراً من دون رأيا أو إبلاغها، وهذا فيه طعن لولدي الإمام، الحسن والحسين (عليهما السلام) فهما إمامان معصومان وتربية النبوة والإمامة، فلماذا لم تقل له مَرَّ حسناً مثلاً لإمامة المسلمين في الصلاة؟ وإذا كان الإمام قد أخبرها بقتله، أليس من الأجدر بها أن تمنعه من الخروج؟ أو تخبر أخوتها بالأمر حتى يجرسونه وإذا كانت تعلم الأمر، فلماذا البكاء والجزع؟ ولماذا لم يقل لأولاده

لم يخرج إلى المسجد لصلاة الليل على عادته فقالت له أم كلثوم: ما هذا الذي أسهرك؟ فقال: **«إني مقتول لو قد أصبحت»** واتاه ابن النباح فإذنه بالصلاة فمشى غير بعيد ثم رجع فقالت له أم كلثوم: مر جعدة فليصل بالناس قال: **«نعم مروا جعدة فليصل»** ثم قال: **«لا مفر من الأجل»** فخرج إلى المسجد (١٦٩).

قبل تسليط الضوء على سند الرواية لا بد من وقفة عند متنها، والتي يتضح منها تعريض لشخص الإمام وكأنه بات خائفاً إلى الحد الذي لم يخرج فيه إلى المسجد، لولا مجيء ابن النباح الذي أذن لصلاة الفجر، فكان يمشي تجاه المسجد وهو متردد يخاف الموت.

وينفي ذلك ما قيل له (عليه السلام) في حرب القاسطين (أقتل أهل الشام ب الغداة وتظهر بالعشي في إزار ورداء؟ فقال: **«أبالموت تحوفوني! فوالله ما أبالي أسقطتُ على الموت أم**



عن خبر مقتله؟ فهل يجوز أن يخبر البنات؟ ولماذا هي بالذات؟ في الوقت الذي لم نجد لها أي دور يذكر طوال حياته وخلافته، فالرواية مبالغه وبعيدة عن العقل والصحة أيضاً، وما يجعلها مرفوضة هو ابن النباح، فقد بحثت عنه فلم أجد أي تفصيلات مثل اسمه وحسبه ونسبه، وزوجه وذريته، فلم نجد شيئاً من ذلك سوى انه مؤذن الإمام، ومن أصحابه^(١٧٣) وهذا لا ينهض أن يكون دليلاً على وجوده، فهو شخصية وهمية.

أما سند الرواية فواه^(١٧٤) بعد كل ما قدمناه تكون الرواية مرفوضة متناً وسنداً

وكذلك روى المفيد عن إسماعيل بن زياد عن أم موسى خادمة الإمام علي (عليه السلام) وهي حاضنة فاطمة ابنته (عليه السلام) قالت سمعنا علياً (عليه السلام) يقول لأبنته أم كلثوم: «يا بنية إني قل ما أصبحكم قالت»، وكيف ذلك يا أبتاه؟ قال «إني

رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) في منامي وهو يمسح الغبار عن وجهي ويقول: يا علي لا عليك قد قضيت ما عليك، فما مكثا إلا ثلاثاً» حتى ضرب تلك الليلة فصاحت أم كلثوم فقال: «يا بنية لا تفعلي، فاني رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يشير إليّ بكفه، يا علي هلم إلينا فإن ما عندنا هو خير لك»^(١٧٥).

وللاطمئنان على صحة الرواية لابد من الوقوف عند متنها، لمعرفة لماذا الخادمة هي التي روت الحادثة، وليس على لسان أم كلثوم نفسها، وهل إن أم كلثوم كانت تقيم في دار الإمام (عليه السلام) وما الدليل على ذلك؟ ولماذا لا توجد دلائل على استشهاد الإمام؟ سوى الرؤيا في المنام، وهو إمام معصوم؟ وأخيراً نقول إن ضعف السند^(١٧٦) يؤكد ضعف الرواية وعدم وجود أم كلثوم في تعداد بنات الإمام من الزهراء (عليها السلام).

وما تجدر الإشارة إليه، ليس كثيراً



حسب رأي أبو الفرج الاصفهاني^(١٨٠) وقال البلاذري: هذا هو الثبت^(١٨١).

الثالث: أستشهد في ٣ ليال من العشر الأواخر ليلة ٢٣ رمضان ليلة الجمعة سنة ٤٠ هـ وكان ضرب ليلة ٢١

رمضان^(١٨٢) ويؤيد ذلك ما قاله الإمام علي (عليه السلام) إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أخبرني أني اضرب في ليلة ١٩ رمضان التي مات فيها النبي موسى (عليه السلام) أو قال وصيه، وأموت في ليلة ٢١ تمضي من شهر رمضان، في الليلة التي رفع فيها النبي عيسى (عليه السلام)^(١٨٣) وهذا تناقض بين التاريخين، والأول هو الأصح:

أما مكان التنفيذ: اختلفت الروايات حوله، هل في أثناء تأدية الصلاة أم قبلها، وفي ذلك رأيان: الأول: اغتيل قبل الصلاة، خرج ل صلاة الغداة وهو ينادي الصلاة الصلاة فشد عليه بن ملجم فضربه^(١٨٤) إن صح ذلك معناه انه لم يقتل في أثناء تأدية الصلاة.

على الإمام روهي فده أن يرى النبي (صلى الله عليه وآله) يمسح الغبار عن وجهه، فهو أسمى من كل شيء عند الله ورسوله، وما قدمه للإسلام اعجز من كان قبله ومن بعده أن يقدمه.

زمكنة الحدث: من الأمور الهامة في حوادث الاغتيالات تحديد الزمان والمكان المناسبين للتنفيذ، وكذلك اختيار الشخص المناسب لهذا الغرض، ف كان ابن ملجم خير من تبوأ بعارها وشنارها، وقد حدد ساعة الصفر لفعل فعلته المشؤومة، ولكن حدث اختلاف فيما بعد وضعته الروايات حول ليلة التنفيذ وفي ذلك آراء:

الأول: ليلة ١١ رمضان، ويقال ١١ ليلة من غيره، قال البلاذري: وذلك باطل، وكانت تلك الليلة الميعاد الذي ضربه ابن ملجم وصاحبه^(١٧٧).

الثاني: ليلة ١٧ من شهر رمضان سنة ٤٠ هـ^(١٧٨) في حديث أبي عبد الرحمان السلمي^(١٧٩) وهو اصح،



وقال بعض مَنْ حضر: نظرت إلى بريق السيوف وسمعت قائلاً يقول: الحكم لله لا لك يا علي ولا لأصحابك فرأيت سيفاً ثم رأيت ناساً^(١٨٥).

الثاني: في أثناء تأدية الصلاة، بدليل إن الإمام علي (عليه السلام) دفع في ظهر جعدة بن هبيرة بن أبي وهب فصلّى بالناس الغداة وذكروا إن محمد بن الحنيفة قال والله إني لأصلي تلك الليلة التي ضرب فيها الإمام علي (عليه السلام) في المسجد الأعظم قريباً من السدة في رجال كثير من أهل المصر ما فيهم إلا قيام وركوع وسجود وما يسأمون من أول الليل إلى آخره^(١٨٦) وهذا يدل على وجود ابن الحنيفة في الكوفة.

المبحث الخامس

الطبيب المعالج

من المعروف إجراء إسعافات طبية لكل مصاب، هذا ما جبلت عليه الناس، لذلك حاول جهلة الرواة أن يطبقوا ذلك على أمير المؤمنين (عليه

السلام) فأنزلوه من قمة الجبل إلى السفح حتى عدوه بمنزلة عامة الناس، وحسبوه جريح مثله مثل غيره، وهذا ما رواه أحمد بن عيسى، عن الحسن بن نصر، عن زيد بن المعدل، عن يحيى بن شعيب، عن أبي مخنف عن عطية بن الحرث، عن عمر بن تميم وعمرو بن أبي بكار قال: إن علياً لما ضرب جمع له أطباء الكوفة فلم يكن منهم أحد أعلم بجرحه من أثير بن عمرو بن هاني السكوني، وكان متطبياً صاحب كرسي يعالج الجراحات، وكان من الأربعة غلاماً الذين كان خالد بن الوليد أصابهم في عين التمر^(١٨٧) فسابهم، وإنه لما نظر إلى جرح أمير المؤمنين (عليه السلام) دعا برئة شاة حارة واستخرج عرقاً منها، فأدخله في الجرح ثم استخرجه فإذا عليه بياض الدماغ فقال: يا أمير المؤمنين أعهد عهدك فإن عدو الله قد وصلت ضربته إلى أم رأسك^(١٨٨).

ينقض ذلك أمور عدة منها:



وأختار له أخيه عقيلاً وهو أعمى^(١٩١) والأكثر من ذلك إن الإمام كان عارفاً دنو أجله، بدليل كان يتعشى ليلة عند الإمام الحسن (عليه السلام) وليلة عند الإمام الحسين (عليه السلام) ولا يزيد على ثلاث لقم، ف قيل له في ذلك فقال: «يأتيني أمر ربي وأنا خميص إنما هي ليلة أو ليلتان، فأصيب في تلك الليلة»^(١٩٢) وهذه إشارة تفيد كأنه عارفاً تاريخه وفاته.

ثانياً: الطيب الذي عاجله مجهول، يقال له أثير: كأنه تصغير أثير، صحراء أثير بالكوفة، نسبت إليه، يعرف بابن عمريا، كان من أبصر الأطباء بالطب^(١٩٣) بحثنا عنه ولم نعرفه إلا في هذه الرواية، هو شخصية وهمية، كما بحثنا عن ابن عمريا هو الآخر مجهول ثالثاً: هناك رواية أصح من ذلك قالت: إن الإمام لم يعالج ضربته وكانت قد بلغت إلى أم رأسه فمات منها^(١٩٤) ودليل ذلك أنه عارفاً دنو أجله وكان يرثي نفسه حينها كما بيناه سابقاً.

أولاً: إن الإمام عنده علم المنايا والبلايا، وكفينا ما قال عن نفسه «أنا قسيم الله بين الجنة والنار، وأنا الفاروق الأكبر وأنا صاحب العصا والميسم، ولقد أقرت لي جميع الملائكة والروح بمثل ما أقرت لمحمد (صلى الله عليه وآله) ولقد حملت على مثل حمولة محمد (صلى الله عليه وآله) وهي حمولة الرب وإن محمداً (صلى الله عليه وآله) يدعى فيكسى ويستنطق وادعى فاكسى واستنطق فأنطق على حد منطقته، ولقد أعطيت خصالاً لم يعطهن أحد قبلي، علمت علم المنايا والبلايا، والأنساب وفصل الخطاب، فلم يفتني ما سبقني، ولم يعزب عني ما غاب عني، أبشر بإذن الله واؤدي عن الله عز وجل، كل ذلك مكنتي الله فيه بإذنه»^(١٨٩).

وكذلك قام على المنبر فقال «سلوني قبل أن لا تسألوني، ولن تسألوا بعدي مثلي»^(١٩٠) من كان بهذه المنزلة لم يعرف نفسه ويحتاج طيب؟ لا والأكثر من ذلك، صبروه عاجزاً أن يختار زوجة له،



رابعاً: الرواية أحادية الجانب لم ترد إلا عند صاحبها وهي غير صحيحة إطلاقاً.

خامساً: السند غير صحيح، فيه أحمد بن عيسى العجلي الكوفي المعروف بابن أبي موسى، روى عن الحسين بن نصر بن مزاحم^(١٩٥) ورد في بعض الروايات ولم أعرفه مجهول، والحسن بن نصر هو الآخر مجهول على الرغم من وروده في بعض الروايات، وزيد بن المعدل كذلك، ويحيى بن شعيب مثلهم.

أبو مخنف لوط بن يحيى، طعن به العامة ظناً منهم انه شيعياً وهو ليس من رجالاتهم^(١٩٦).

وعطية بن الحرب لم نعرفه بحثنا عنه فوجدنا شخص يكنى أبي روق الهمداني تابعي ممن يقول بولاية أهل البيت (عليهم السلام)^(١٩٧) روى بسنده عن صفوان بن عسال المرادي قال: بعثنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) في سرية فقال اغزوا بسم الله في سبيل

الله ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليداً للمسافر ثلاث مسح على الخفين وللمقيم يوم وليلة^(١٩٨).

وكذلك روى عن خمل بن دماث قال غزوت مع سعيد بن العاص فسأل الناس من شهد منكم صلاة الخوف مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال حذيفة أنا صلى بطائفة من القوم ركعة وطائفة مواجهة العدو ثم ذهب هؤلاء فقاموا مقام أصحابهم مواجهو العدو وجاءت الطائفة الأخرى فصلى بهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) ركعة ثم سلم فكان لرسول الله (صلى الله عليه وآله) ركعتان ولكل طائفة ركعة^(١٩٩) لا بأس فيه^(٢٠٠)

وقيل أبو رويم الأنصاري ضعيف الأمر^(٢٠١) وهذا ربما غيره وما يخص عمر بن تميم غير معروف بحثنا عنه ولم أجده سوى ما رواه عنه عمار بن مروان عن أبي جعفر (صلى الله عليه وآله) قال إنا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الإيمان



هذا كل ما موجود عنه.

المبحث السادس

وصية أمير المؤمنين (عليه السلام)

الوصية سميت بذلك لارتباطها بأمر الميت، وقد وردت في القرآن الكريم، وكانت موجودة في حياة الأنبياء، وأكد عليها النبي محمد (صلى الله عليه وآله)، وقفنا عندها في إحدى المناسبات وأعطينا ضابطة كلية عنها، وبيننا أوجه وجوبها، لا نكرر ذلك خشية الإطالة (٢٠٧).

وعندما ضرب الإمام علي (عليه السلام) كان لزاماً أن يوصي، فقال لأبنيه الإمامين الحسن والحسين (عليهما السلام): «أي بني أوصيكما بتقوى الله وأقام الصلاة لوقتها وإيتاء الزكاة عند محلها وحسن الوضوء فإنه لا يقبل صلاة إلا بظهور وأوصيكم بغفر الذنب وكظم الغيظ وصلة الرحم والحلم عن الجهل والتفقه في الدين والتثبت في الأمر وتعاهد القرآن وحسن الجوار والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

وبحقيقة النفاق (٢٠٢) وقيل عمر بن تميم، أبو حفص الدير عاقولي الصوفي: ذكره عبد الواحد بن شاه الشيرازي في كتاب (تاريخ الصوفية) من متأخري مشايخهم (٢٠٣) هذا كل الذي وجدته، وهذه الشخصية لا يمكن الركون إلى وجودها ونعدها وهمية.

أما عمرو بن أبي بكار التميمي، عن أبي جعفر محمد بن علي في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ﴾ (٢٠٤) قال: فلما رأوا مكان علي من النبي سيئت وُجوه الَّذِينَ كَفَرُوا يعني الذين كذبوا بفضله (٢٠٥).

روى عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) زوج المقداد بن الأسود ضباعة ابنة الزبير بن عبد المطلب، وإنما زوجه لتضع المناكح وليتأسوا برسول الله (صلى الله عليه وآله) وليعلموا أن أكرمهم عند الله أتقاهم (٢٠٦).



واجتناب الفواحش ثم نظر إلى محمد بن الحنفية فقال هل حفظت ما أوصيت به أخويك قال نعم قال فإني أوصيك بمثله وأوصيك بتقوية أخويك لعظم حقهما عليك وتزيين أمرهما ولا تقطع أمرادونهما ثم قال لهما أوصيكما به فإنه شقيقكما وابن أبيكما وقد علمتما أن أباكما كان يحبه» (٢٠٨).

وعلى رواية قال: «أوصيكما بتقوى الله وأن لا تبغيا الدنيا وإن بغتكما، ولا تأسفا على شيء منها زوي عنكما وقولا بالحق، واعملا للأجر، وكونا للظالم خصما وللمظلوم عوناً أوصيكما وجميع ولدي وأهلي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ونظم أمركم، وصلاح ذات بينكم، فإني سمعت جدكما (صلى الله عليه وآله) يقول: صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام» (٢٠٩) والله في الأيتام فلا تغبوا أفواههم ولا يضيعوا بحضرتكم، والله الله في جيرانكم فإنهم وصية نبيكم ما زال يوصي بهم حتى ظننا أنه سيورثهم، والله الله في القرآن

لا يسبقكم بالعمل به غيركم، والله الله في الصلاة فإنها عمود دينكم، والله الله في بيت ربكم لا تخلوه ما بقيتم فإنه إن ترك لم تناظروا، والله الله في الجهاد بأموالكم وأنفسكم وألستكم في سبيل الله، وعليكم بالتواصل والتبادل، وإياكم والتدابير والتقاطع، لا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولى عليكم شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم..» (٢١٠).

وكانت الوصية الأخرى: «بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) أوصى أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وإن محمداً عبده ورسوله أرسله ﴿...بِأُحَدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَىٰ الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾» (٢١١) ثم ﴿...إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾» (٢١٢) لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين، ثم إني أوصيك يا حسن وجميع أهل بيتي وولدي ومن



يحدثوا حدثاً ولم يؤووا محدثاً فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أوصى بهم ولعن المحدث منهم ومن غيرهم والمؤوي للمحدث، الله الله في النساء وفيما ملكت إيمانكم فإن آخر ما تكلم به نبيكم (عليه السلام) أن قال: أوصيكم بالضعيفين: النساء وما ملكت أيمانكم، الصلاة الصلاة، لا تخافوا في الله لومة لائم، يكفكم الله من آذاكم وبعي عليكم قولوا للناس حسنا كما أمركم الله عز وجل، وعليكم يا بني بالتواصل والتبازل والتبار، وإياكم والتقاطع والتدابر والتفرق، وتعانوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب^(٢١٧) حفظكم الله من أهل بيت وحفظ فيكم نبيكم، أستودعكم الله وأقرأ عليكم السلام ورحمة الله وبركاته، ثم لم يزل يقول: لا إله إلا الله، لا إله إلا الله حتى قبض صلوات الله عليه ورحمته^(٢١٨).

بلغه كتابي بتقوى الله ربكم ولا تموتن إلا وانتم مسلمون^(٢١٣) واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا^(٢١٤)... أن المبيرة الحالقة^(٢١٥) للدين فساد ذات البين " ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، انظروا ذوى أرحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب، واوصى بالأيتام فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: (من عال يتيماً حتى يستغني أو جب الله عز وجل له بذلك الجنة كما أوجب لآكل مال اليتيم النار)^(٢١٦) الله الله في الزكاة فإنها تطفئ غضب ربكم، الله الله في شهر رمضان فإن صيامه جنة من النار، الله الله في الفقراء والمساكين فشاركوهم في معاشكم، الله الله في الجهاد بأموالكم وأنفسكم وألستكم فإنما يجاهد رجلاً إمام هدى أو مطيع له مقتد بهداه، الله الله في ذرية نبيكم فلا يظلمن بحضرتكم وبين ظهرانيكم وأنتم تقدرون على الدفع عنهم، الله الله في أصحاب نبيكم الذين لم



الهوامش

- (١) الطوسي: مصباح المتهجد/ ٥١٢.
- (٢) الشريف الرضي: نهج البلاغة ٢/٢.
- (٣) العلامة الحلي: منتهى المطلب ٢/٩٩٥.
- (٤) ابن ماجة: سنن ٢/٩٣٦.
- (٥) الشريف الرضي: المجازات النبوية/ ٢١٣.
- (٦) ابن حنبل: مسند ٤/١٣١.
- (٧) ابن حنبل: مسند ٣/٧٩.
- (٨) الذهبي: سير ٦/٣٧٦.
- (٩) الشريف الرضي: نهج البلاغة ١/١٨٢.
- (١٠) اليعقوبي: تاريخ ٢/١٩٣.
- (١١) اليعقوبي: تاريخ ٢/١٩٣.
- (١٢) كانت في عضده شامة كهيئة الشدي.
- البلاذري: انساب الأشراف / ٣٦٢.
- (١٣) الشريف الرضي: نهج البلاغة ٢/١٥٦.
- (١٤) ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ١٣/ ١٨٣.
- (١٥) الطبراني: المعجم الكبير ١/٩٧.
- (١٦) السيوطي: لب اللباب في تحرير الأنساب / ١١٤.
- (١٧) السمعاني: الانساب ٣/٣٩.
- (١٨) السمعاني: الأنساب ٤/٣٧٩، ابن ماکولا: إكمال الكمال ٥/٢١٦، ٧/١١٦.
- (١٩) الطبراني: المعجم الكبير ١/٩٧.
- (٢٠) الدينوري: الأخبار الطوال/ ٢١٤.
- (٢١) الدينوري: الأخبار الطوال/ ٢١٣.
- (٢٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٣/٣٥.
- (٢٣) الطبراني: المعجم الكبير ١/٩٧.
- (٢٤) ابن طلحة بن أبي طلحة واسمه عبد الله بن عبد العزيز بن عثمان بن عبد الدار بن قصي بن كلاب أبو عثمان الحجبي العبدي المكي، أستسلم بعد الفتح وبقي حتى أدرك يزيد بن معاوية وهو أبو صفية بنت شيبة.
- الباجي: التعديل والتجريح ٣/١٣٢٠.
- (٢٥) البلاذري: انساب الأشراف/ ٤٨٧.
- (٢٦) المحمداوي: عقيل / ٢٥.
- (٢٧) مدينة قديمة من نواحي خراسان كبيرة واسعة وهى بين نيسابور ومرو في وسط الطريق، بينها وبين كل واحدة منهما ست مراحل، سميت باسم رجل من الذعار، وهى مدينة معطشة ليس لها في الصيف إلا ماء الآبار العذبة وليس بها نهر جار إلا نهر يجرى في بعض السنة ولا يدوم ماؤه وهو



- (٤٢) البلاذري: انساب الأشراف/ ٤٨٧. فضل مياه هراة، وزروعهم مباحس، وهي مدينة صحيحة التربة، والغالب على نواحيها المراعى، قليلة القرى. ياقوت الحموي: معجم البلدان ٢٠٨/٣.
- (٤٣) الطبراني: المعجم الكبير ١/ ٩٨. (٢٨) الطوسي: رجال/ ١٣٤.
- (٤٤) البلاذري: انساب الأشراف/ ٤٨٧، ابن قتيبة: الإمامة والسياسة/ ١٣٧. (٢٩) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٢٥٥.
- (٤٥) ابن ماکولا: إكمال الكمال ٧/ ٣٥٧. (٣٠) تاريخ/ ١٠٧.
- (٤٦) البلاذري: انساب الأشراف/ ٤٩١. (٣١) العلل ١/ ٣٨١.
- (٤٧) الدينوري: الأخبار الطوال/ ٢١٣، ابن حبان: الثقة ٢/ ٣٠٢. (٣٢) ابن حنبل: العلل ١/ ٤١٦.
- (٤٨) ابو الفرج الأصفهاني: مقاتل الطالبين/ ١٩، الطبراني: المعجم الكبير ١/ ٩٨. (٣٣) العجلي: الثقة ١/ ٣٤٢.
- (٤٩) الدينوري: الأخبار الطوال/ ٢١٣. (٣٤) ابن حنبل: العلل ٣/ ١٣٤.
- (٥٠) البلاذري: انساب الاشراف/ ٤٩١. (٣٥) ابن شاهين: تاريخ/ ٨١.
- (٥١) البلاذري: انساب الأشراف/ ٤٨٧. (٣٦) الخز: معروف من الثياب مشتق منه، عربي صحيح، وهو من الجواهر الموصوف بها، وبائعه يسمى خزاز. ابن منظور: لسان العرب ٥/ ٣٤٥.
- (٥٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٨/ ٢٣٥. (٣٧) الذهبي: سير ٦/ ٣٧٦.
- (٥٣) للتفصيلات ينظر المحمداوي: فاطمة بنت عتبة حقيقة أم وهم/ ٧٧. (٣٨) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٦/ ٢٤٨.
- (٥٤) المجلسي: بحار الأنوار ٤٢/ ٢٧٢. (٣٩) ابن منظور: لسان العرب ١٢/ ٤٨٨.
- (٥٥) الطبراني: المعجم الكبير ١/ ٩٨. (٤٠) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٣/ ٣٦.
- (٥٦) الطبري: تاريخ ٤/ ١١٠، ابو الفرج الأصفهاني: مقاتل الطالبين/ ١٩. (٤١) ابو الفرج الأصفهاني: مقاتل الطالبين ١٨/ ١.
- (٥٧) ابن حبان: الثقة ٢/ ٣٠٢.



- (٥٨) ابو الفرج الأصفهاني: مقاتل (٧٤) المجلسي: بحار الأنوار ٢٧٢/٤٢.
الطالبيين / ١٨ . (٧٥) الزركلي: الأعلام ١١٤/٨ .
- (٥٩) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٣/٣٦ . (٧٦) السمعاني: الأنساب ٣٧٩/٤، ابن
(٦٠) البلاذري: انساب الأشراف/ ٤٩١ . ماکولا: إكمال الكمال ١١٦/٧، ٢١٦/٥، ١١٦/٧ .
- (٦١) ابن ماکولا: إكمال الكمال ٧/٣٥٧ . (٧٧) مقاتل الطالبيين/ ١٩ .
- (٦٢) ابو الفرج الاصفهاني: مقاتل (٧٨) الطبراني: المعجم الكبير ١/٩٨ .
- الطالبيين / ١٨ . (٧٩) الطبراني: المعجم الكبير ١/٩٩ .
- (٦٣) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٣/٣٦، (٨٠) البلاذري: انساب الأشراف/ ٤٩٣ .
- ابو الفرج الاصفهاني: مقاتل الطالبيين/ ١٩، (٨١) السمعاني: الأنساب ٣٧٩/٤، ابن
الطبراني: المعجم الكبير ١/٩٨ . ماکولا: إكمال الكمال ١١٦/٧، ٢١٦/٥، ١١٦/٧ .
- (٦٤) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٣/٣٦ (٨٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٣/٣٦ .
- (٦٥) ابو الفرج الاصفهاني: مقاتل (٨٣) الطبراني: المعجم الكبير ١/٩٨ .
- الطالبيين / ١٨ . (٨٤) ابو الفرج الاصفهاني: مقاتل
- (٦٦) الطبراني: المعجم الكبير ١/٩٨ . الطالبيين / ١٩ .
- (٦٧) الحاكم النيسابوري: المستدرک ٣/١٤٣ . (٨٥) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٣/٣٦ .
- (٦٨) الدينوري: الأخبار الطوال/ ٢١٣ . (٨٦) ابو الفرج الاصفهاني: مقاتل
- (٦٩) ابن حبان: الثقة ٢/٣٠٢ . الطالبيين / ١٩ .
- (٧٠) البلاذري: انساب الأشراف/ ٤٨٨ . (٨٧) الطبراني: المعجم الكبير ١/٩٨ .
- (٧١) الدينوري: الأخبار الطوال/ ٢١٣ . (٨٨) الطبراني: المعجم الكبير ١/٩٩ .
- (٧٢) السمعاني: الأنساب ٣٧٩/٤، ابن (٨٩) ابن خياط: طبقات / ١٣١، ٢٢٥ .
- ماکولا: إكمال الكمال ١١٦/٧، ٢١٦/٥، ١١٦/٧ . (٩٠) ابن الأثير: أسد الغابة ٤/٣٤٨ .
- (٧٣) البلاذري: انساب الأشراف/ ٤٩٣ . (٩١) ابن شبة النميري: تاريخ المدينة



- ٥٤٣ / ٢ (١٠٠) وقعة صفين / ٤٨٤.
- (٩٢) ابن ثعلبة بن سنان بن عامر بن عدي (١٠١) ابن عساكر: تاريخ ١٣٧/٥٩.
- بن أمية بن بياضة، شهد العقبة وبدراً وأحداً (١٠٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٣/٣٦.
- والخندق وكان عامل الرسول (صلى الله عليه (١٠٣) الجن/ ١٨.
- وآله) على حضرموت، وفي زمن أبي بكر تولى (١٠٤) ابن عدي بن جبلة بن عدي بن
- قتال معارضيه في اليمن حين رفض أهل ربيعة بن معاوية الاكرمين بن الحارث بن
- النجير مع الأشعث بن قيس حتى ظفر بهم معاوية بن ثور بن مرتع بن كندي وهو
- فقتل منهم من قتل وأسر من أسر وبعث حجر الخير وأبوه عدي الادبر طعن مولياً
- الأشعث بن قيس إلى أبي بكر في وثاق. ابن فسمي الادبر عاش قبل البعثة وبعدها، وفد
- سعد: الطبقات الكبرى ٣/٥٩٨.
- (٩٣) البكري: معجم ما استعجم ٤/١٢٩٩، ابن حجر: الإصابة ١/٢٣٩.
- (٩٤) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٥/١٢.
- (٩٥) ابن شبة النميري: تاريخ المدينة ٢/٥٤٣.
- (٩٦) البلاذري: فتوح البلدان ١/١٢٤.
- (٩٧) البلاذري: فتوح البلدان ١/١٢٢.
- (٩٨) لم اجده تعريف ولا حتى حضور في الروايات، لعله حسان بن مخزوم البكري،
- كان معه (عليه السلام). الطوسي: رجال الجلدة الرقيقة المشتملة عليه، والدمغ: كسر
- ٦٢ / الصاقورة عن الدماغ، دمغه يدمغه دمغا، فهو مدموغ ودميغ، والجمع دمغى، وكذلك مرة
- (٩٩) المنقري: وقعة صفين/ ١٣٧.



- دميغ من نسوة دمغى، رجل دميغ ومدموغ: (١١٨) الدينوري: الأخبار الطوال / ٢١٤.
- خرج دماغه، ودمغه: أصاب دماغه، ودمغه (١١٩) لم اعرفه ولم أجد ترجمة له.
- دمغا: شجحه حتى بلغت الشجة الدماغ، (١٢٠) الطبراني: المعجم الكبير / ٩٨.
- واسمها الدامغة. ابن منظور: لسان العرب (١٢١) ابن هاشم وأمه ضريبة بنت سعيد بن القشب، واسمه جندب بن عبد الله بن رافع بن نضلة بن محضب بن صعب بن مبشر بن دهمان من الازد فولد المغيرة أبا سفيان لا بقية له وأمه آمنة ابنة أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وعبد الملك وعبد الواحد وأمهما أم ولد وسعيداً ولوطاً وإسحاق وصالحاً وربيعة وعبد الرحمن لامهات أولاد شتى وعبد الله وعونا لام ولد وأمامة وأم المغيرة وأمها بنت همام بن مطرف من بني عقيل.
- (١١٤) ابن سعد: الطبقات الكبرى / ٣ / ٣٦.
- (١١٥) ابو الفرج الاصفهاني: مقاتل الطالبيين / ١٩.
- (١١٦) ابن سعد: الطبقات الكبرى / ٣ / ٣٥.
- (١١٧) حجار بن أبجر بن جابر بن بجير بن عائذ بن شريط بن عمرو بن مالك بن ربيعة من عجل وكان شريفاً روى عن الإمام علي (عليه السلام). ابن سعد: الطبقات الكبرى / ٢٣١ / ٦.
- (١١٨) الدينوري: الأخبار الطوال / ٢١٤.
- (١١٩) لم اعرفه ولم أجد ترجمة له.
- (١٢٠) الطبراني: المعجم الكبير / ٩٨.
- (١٢١) ابن هاشم وأمه ضريبة بنت سعيد بن القشب، واسمه جندب بن عبد الله بن رافع بن نضلة بن محضب بن صعب بن مبشر بن دهمان من الازد فولد المغيرة أبا سفيان لا بقية له وأمه آمنة ابنة أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وعبد الملك وعبد الواحد وأمهما أم ولد وسعيداً ولوطاً وإسحاق وصالحاً وربيعة وعبد الرحمن لامهات أولاد شتى وعبد الله وعونا لام ولد وأمامة وأم المغيرة وأمها بنت همام بن مطرف من بني عقيل.
- (١٢٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى / ٥ / ٢٢.
- (١٢٣) ابن سعد: الطبقات الكبرى / ٣ / ٣٦.
- (١٢٤) ابن سعد: الطبقات الكبرى / ٣ / ٣٥.
- (١٢٥) البقرة / ١٩٠.
- (١٢٦) الطبراني: المعجم الكبير / ١٥ / ١٠٤.
- (١٢٧) طبقات / ٣ / ٣٥.
- (١٢٨) الطبراني: المعجم الكبير / ١ / ١٠٠.
- (١٢٩) المائدة / ٣٢.



- (١٣٠) الكهف/ ٧٤. رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال رسول
الله (صلى الله عليه وآله) نبلوا سهلاً فإنه
سهل وشهد سهل أيضاً الخندق والمشاهد
كلها مع رسول الله (صلى الله عليه وآله)
مات بالكوفة سنة ٣٨هـ. ابن سعد: الطبقات
الكبرى ٣/ ٤٧١.
- (١٣١) النساء/ ٩٣. رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال رسول
الله (صلى الله عليه وآله) نبلوا سهلاً فإنه
سهل وشهد سهل أيضاً الخندق والمشاهد
كلها مع رسول الله (صلى الله عليه وآله)
مات بالكوفة سنة ٣٨هـ. ابن سعد: الطبقات
الكبرى ٣/ ٤٧١.
- (١٣٢) ابن سعد: طبقات ٣/ ٣٥. رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال رسول
الله (صلى الله عليه وآله) نبلوا سهلاً فإنه
سهل وشهد سهل أيضاً الخندق والمشاهد
كلها مع رسول الله (صلى الله عليه وآله)
مات بالكوفة سنة ٣٨هـ. ابن سعد: الطبقات
الكبرى ٣/ ٤٧١.
- (١٣٣) القاضي نعمان: شرح الأخبار ٢/ ٤٣٢. رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال رسول
الله (صلى الله عليه وآله) نبلوا سهلاً فإنه
سهل وشهد سهل أيضاً الخندق والمشاهد
كلها مع رسول الله (صلى الله عليه وآله)
مات بالكوفة سنة ٣٨هـ. ابن سعد: الطبقات
الكبرى ٣/ ٤٧١.
- (١٣٤) البلاذري: انساب / ٤٩٥، ابن قتيبة:
الإمامة ١/ ١٨٠. رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال رسول
الله (صلى الله عليه وآله) نبلوا سهلاً فإنه
سهل وشهد سهل أيضاً الخندق والمشاهد
كلها مع رسول الله (صلى الله عليه وآله)
مات بالكوفة سنة ٣٨هـ. ابن سعد: الطبقات
الكبرى ٣/ ٤٧١.
- (١٣٥) الهيثمي: مجمع ٩/ ١٤١. رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال رسول
الله (صلى الله عليه وآله) نبلوا سهلاً فإنه
سهل وشهد سهل أيضاً الخندق والمشاهد
كلها مع رسول الله (صلى الله عليه وآله)
مات بالكوفة سنة ٣٨هـ. ابن سعد: الطبقات
الكبرى ٣/ ٤٧١.
- (١٣٦) القاضي نعمان: شرح ٢/ ٤٣٢. رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال رسول
الله (صلى الله عليه وآله) نبلوا سهلاً فإنه
سهل وشهد سهل أيضاً الخندق والمشاهد
كلها مع رسول الله (صلى الله عليه وآله)
مات بالكوفة سنة ٣٨هـ. ابن سعد: الطبقات
الكبرى ٣/ ٤٧١.
- (١٣٧) الطبراني: المعجم الكبير ١/ ٩٧. رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال رسول
الله (صلى الله عليه وآله) نبلوا سهلاً فإنه
سهل وشهد سهل أيضاً الخندق والمشاهد
كلها مع رسول الله (صلى الله عليه وآله)
مات بالكوفة سنة ٣٨هـ. ابن سعد: الطبقات
الكبرى ٣/ ٤٧١.
- (١٣٨) صقل السيف وسقله أيضاً صقلا من
باب نصر وصقالاً أيضاً بالكسر فهو صاقل
والجمع صقلة بفتحين والصانع صيقل
والجمع الصياقلة والصقيل السيف والمصلقة
بالكسر ما يصقل به السيف ونحوه. محمد
بن عبد القادر: مختار الصحاح / ١٩٤.
- (١٣٩) المجلسي: بحار الأنوار ٤٢/ ٢٧٢. رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال رسول
الله (صلى الله عليه وآله) نبلوا سهلاً فإنه
سهل وشهد سهل أيضاً الخندق والمشاهد
كلها مع رسول الله (صلى الله عليه وآله)
مات بالكوفة سنة ٣٨هـ. ابن سعد: الطبقات
الكبرى ٣/ ٤٧١.
- (١٤٠) ابن واهب بن العكيم بن ثعلبة بن
الحارث بن مجدعة بن عمرو بن حنش بن
عوف بن عمرو بن عوف، شهد بدرًا وأحدًا
وثبت مع رسول الله (صلى الله عليه وآله)
وسلم يوم أحد حين انكشف الناس وباعه
على الموت وجعل ينضح يومئذ بالنبل عن
- (١٤١) سماك بن خرشة بن لوذان بن عبد
ود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة،
أخى رسول الله بينه وعتبة بن غزوان، شهد
بدرًا وكانت عليه عصابة حمراء، وشهد
أحدًا وثبت مع رسول الله (صلى الله عليه وآله)
وآله) وباعه على الموت، وشهد اليمامة وقتل
يومئذ شهيدا سنة ١٢هـ. ابن سعد: الطبقات
الكبرى ٣/ ٥٥٦.
- (١٤٢) السيرة النبوية ٣/ ٦١٤. رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال رسول
الله (صلى الله عليه وآله) نبلوا سهلاً فإنه
سهل وشهد سهل أيضاً الخندق والمشاهد
كلها مع رسول الله (صلى الله عليه وآله)
مات بالكوفة سنة ٣٨هـ. ابن سعد: الطبقات
الكبرى ٣/ ٤٧١.
- (١٤٣) الطبري: تاريخ ٢/ ٢١٠. رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال رسول
الله (صلى الله عليه وآله) نبلوا سهلاً فإنه
سهل وشهد سهل أيضاً الخندق والمشاهد
كلها مع رسول الله (صلى الله عليه وآله)
مات بالكوفة سنة ٣٨هـ. ابن سعد: الطبقات
الكبرى ٣/ ٤٧١.
- (١٤٤) الأنصاري له صحبة سكن البصرة
ممن شهد بدرًا واسم أبي الاقح قيس بن
عصمة بن النعمان بن مالك بن أمية بن
ضبيعة بن زيد استشهد يوم الرجيع مع
خبيب بن عدي وأصحابه في السرية التي كان
عليها مرثد بن أبي مرثد. ابن حبان: الثقة



- ٢٨٧ / ٣ . (١٥٨) البلاذري: انساب الأشراف / ٤٩٩ .
- (١٤٥) ابن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبدول ويكنى أبا سعد له من الولد سعد قتل في معركة القاسطين مع الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) شهد الحارث أحدًا وثبت مع رسول الله (عليه السلام) يومئذ حين انكشف الناس وبايعه على الموت، شهد الحارث يوم بئر معونة وقتل يومئذ شهيداً في صفر على رأس ستة وثلاثين شهرا من الهجرة. ابن سعد: الطبقات الكبرى ٣ / ٥٠٨ .
- (١٤٦) ابن كثير: البداية والنهاية ٤ / ٥٤ .
- (١٤٧) الطبري: تاريخ ٢ / ١٩٧ .
- (١٤٨) ابن هشام: السيرة النبوية ٣ / ٦١٥ .
- (١٤٩) ابن حبيب: المنق ١١ / ٤١١ .
- (١٥٠) الكليني: الكافي ٨ / ١١٠ .
- (١٥١) ابن حنبل: مسند ٤ / ٥١ .
- (١٥٢) تاريخ ٤٢ / ٥٢٥ .
- (١٥٣) اليعقوبي: تاريخ ٢ / ١٩٣ .
- (١٥٤) البلاذري: انساب الأشراف / ٥٠١ .
- (١٥٥) البلاذري: انساب الأشراف / ٤٨٨ .
- (١٥٦) البلاذري: انساب الأشراف / ٥٠٠ .
- (١٥٧) الطارق / ٤ .
- (١٥٩) ابو الفرج الاصفهاني: مقاتل الطالبيين / ١٩ .
- (١٦٠) البلاذري: انساب الأشراف / ٤٨٨ .
- (١٦١) مقاتل الطالبيين / ٢٠ .
- (١٦٢) الغلس: ظلام آخر الليل. الفراهيدي: العين ٤ / ٣٧٨ .
- (١٦٣) الدينوري: الأخبار الطوال / ٢١٣ .
- (١٦٤) تكون أمام باب الدار، وقيل: هي السقيفة والظلة تكون بباب الدار. ابن منظور: لسان العرب ٣ / ٢٠٩ .
- (١٦٥) البلاذري: انساب الأشراف / ٤٩١ .
- (١٦٦) البلاذري: انساب الأشراف / ٤٩٩ .
- (١٦٧) الزلزلة / ٧-٨ .
- (١٦٨) طبقات ٣ / ٣٥ .
- (١٦٩) الإرشاد ١ / ١٦، ينظر الطبرسي: إعلام ١ / ٣١٠، الفتال: روضة / ١٣٦، العلامة الحلي: المستجد / ١٧، ابن عساكر: تاريخ ٤٢ / ٥٥٧، ابن الأثير: أسد الغابة ٤ / ٣٥ .
- (١٧٠) ابن عبد ربه: العقد الفريد ١ / ١٢٢ .
- (١٧١) ابن شهر آشوب: مناقب ٣ / ٨٩ .
- (١٧٢) ينظر المحمداوي: أبو طالب / ٣٤ .



- (١٧٣) البخاري: التاريخ الكبير ٨/ ٤٤٨، الحنفي : نظم درر السمطين/ ١٤٥
- ابن سعد: طبقات ٦/ ٢٣٢، الأردبيلي: جامع (١٨٣) القاضي نعمان: شرح الأخبار ٢/ ٤٤٦.
- (١٨٤) الطبراني: المعجم الكبير ١/ ٩٨، أبو ٤٣٦ / ٢
- (١٧٤) المحمداوي: أم كلثوم / ٨٩.
- (١٧٥) الإرشاد ١/ ١٥، ينظر ابن شهر آشوب: (١٨٥) الطبراني: المعجم الكبير ١/ ٩٩.
- (١٨٦) الطبراني: المعجم الكبير ١/ ٩٩.
- (١٨٧) بلدة قريبة من الانبار غربي الكوفة
- الفتال: روضة / ١٣٥، الاربلي: كشف الغمة ٢/ ٦٠، المجلسي: البحار ٤٢/ ٢٢٥،
- البحراني: مدينة ٣/ ٢١١.
- (١٧٦) المحمداوي: أم كلثوم / ٩٢.
- (١٧٧) انساب الأشراف / ٤٩١.
- (١٧٨) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٣/ ٣٦،
- الطبراني: المعجم الكبير ١/ ٩٧.
- (١٧٩) لم اعرفه وجدت له روايات، ولم أجد ترجمة له، إن صح وجوده حتماً سيكون عاش
- زمن الإمام علي (عليه السلام)، قيل أحد القراء له قراءة مشهورة.
- (١٨٠) مقاتل الطالبين/ ٢٠.
- (١٨١) انساب الأشراف / ٤٩١.
- (١٨١) الكليني: الكافي ٧/ ٥١، القاضي نعمان: شرح الأخبار ٢/ ٤٤٧، ابو الفرج
- الاصفهاني: مقاتل الطالبين/ ٢٤، الزرندي (١٩١) للتفصيلات ينظر المحمداوي: عقيل
- ١٧٦/٤ .
- (١٨٨) ابو الفرج الاصفهاني: مقاتل الطالبين/ ٢٣، البكري الأندلسي: معجم ما استعجم ١/ ١٠٩.
- (١٨٩) الكليني: الكافي ١/ ١٩٧.
- (١٩٠) الطبري: جامع البيان ١٣/ ٢٨٩.



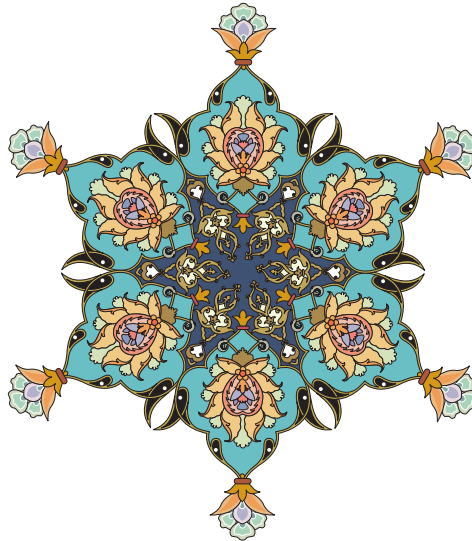
- بن أبي طالب بين الحقيقة والشبهة / ٤٧. (٢٠٧) المحمداوي: الخلافة الراشدة / ١٤٠.
- (١٩٢) ابن شهر آشوب: مناقب / ٢ / ١٠٦.
- (١٩٣) ياقوت الحموي: معجم البلدان / ٩٣ / ١.
- (١٩٤) الزرنندي الحنفي: نظم درر السمطين / ١٤٥.
- (١٩٥) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق / ١٦ / ٣٧٧.
- (١٩٦) المحمداوي: عقيل / ٧٢.
- (١٩٧) الأردبيلي: جامع الرواة / ١ / ٥٣٨.
- (١٩٨) ابن حنبل: مسند / ٤ / ٢٤٠، ابن ماجه: سنن / ٢ / ٩٥٣.
- (١٩٩) ابن حنبل: مسند / ٥ / ٣٩٥.
- (٢٠٠) السيوطي: الدر المنثور / ٦ / ٤٢٣.
- (٢٠١) الأردبيلي: جامع الرواة / ٢ / ٣٨٦.
- (٢٠٢) الصفار: بصائر الدرجات / ٣٠٨.
- (٢٠٣) ابن النجار البغدادي: ذيل تاريخ بغداد / ٥ / ٣٥.
- (٢٠٤) الملك / ٢٧.
- (٢٠٥) الحاكم الحسكاني: شواهد التنزيل / ٢ / ٣٥٤.
- (٢٠٦) الطوسي: تهذيب الأحكام / ٧ / ٣٩٥.
- (٢٠٧) المحمداوي: الخلافة الراشدة / ١٤٠.
- (٢٠٨) الطبراني: المعجم الكبير / ١ / ١٠١.
- (٢٠٩) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): "ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة؟ قالوا: بلى، قال: صلاح ذات البين، فإن فساد ذات البين هي الحالقة." هذا حديث صحيح. ويروى عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: هي الحالقة لا أقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين " الترمذي: سنن / ٤ / ٧٣.
- (٢١٠) الشريف الرضي: نهج البلاغة / ٣ / ٧٦.
- (٢١١) إشارة إلى قوله تعالى التوبة / ٣٣.
- (٢١٢) الأنعام / ١٦٢ - ١٦٣.
- (٢١٣) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ البقرة / ١٣٢.
- (٢١٤) مقتبس من قوله تعالى: ﴿اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ



لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿ آل عمران / ١٠٣ . (٢١٧) مقتبس من قوله تعالى ﴿..وَتَعَاوَنُوا عَلَىٰ الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَىٰ الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿ قطيعة الرحم والتظام والقول السيء، يقال: (٢١٥) أي التي من شأنها أن تخلق وتستأصل الدين كما تستأصل الموس الشعر، وقيل

وقعت فيهم حالقة لا تدع شيئاً إلا أهلكته، (٢١٨) الكليني: الكافي ٥١/٧، القاضي والقوم يخلق بعضهم بعضاً إذا قتل بعضهم بعضاً، وهي المنية. ابن منظور: لسان العرب المائدة/ ٢. (٢١٦) لم أجد الحديث في كتب العامة.

١٠/٦٦ . الحنفي : نظم درر السمطين/ ١٤٥.



قائمة المصادر

- سنن الترمذي، تح عبد الرحمن محمد عثمان، ط ٢، بيروت - ١٤٠٣ هـ
- (٨) الثقفي، إبراهيم بن محمد ت ٢٨٣ هـ
- الغارات، تح جلال الدين المحدث (د م - د ت)
- (٩) الحاكم النيسابوري، محمد بن محمد ت ٤٠٥ هـ
- المستدرک علی الصحیحین، تح یوسف المرعشلی، بیروت - ١٤٠٦ هـ
- (١٠) ابن حبان، محمد ت ٣٥٤ هـ
- الثقة، ط ١، الهند - ١٣٩٣ هـ
- (١١) ابن حجر، احمد بن علي ت ٨٥٢ هـ
- الإصابة في تمييز الصحابة، تح عادل احمد عبد الموجود وآخرون، ط ١ بيروت - ١٤١٥ هـ
- (١٢) ابن حنبل، أبو عبد الله احمد ت ٢٤١ هـ
- العلل ومعرفة الرجال، تح وصي الله بن محمود عباس، ط ١، الرياض - ١٤٠٨ هـ
- المسند، بيروت - د ت
- (١٣) ابن خياط، خليفة ت ٢٤٠ هـ
- كتاب الطبقات، تح سهيل زكار بيروت - ١٩٩٣ م
- (١٤) الدينوري، أبي حنيفة ت ٢٨٢ هـ
- الأخبار الطوال، تح عبد المنعم عامر، ط ١ دار أحياء الكتب العربية - ١٩٦٠ م.
- (١٥) الذهبي، شمس الدين محمد بن

- القرآن الكريم
- (١) ابن الأثير، أبو الحسن علي ت ٦٣٠ هـ
- أسد الغابة في معرفة الصحابة، تح محمد إبراهيم، القاهرة - ١٩٧٠ م
- (٢) الأربلي، علي بن يحيى ت ٦٩٣ هـ
- كشف الغمة في معرفة الأئمة، تبريز - ١٣٨١ هـ.
- (٣) الباجي، سليمان بن خلف ت ٤٧٤ هـ
- التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري، تح احمد البزار، د - م، د - ت
- (٤) البحراني، السيد هاشم بن سليمان ت ١١٠٧ هـ
- مدينة معاجز الائمة الأتني عشر ودلائل الحجج على البشر، تح عزة الله، ط ١، المعارف - ١٤١٣.
- (٥) البكري، عبد الله بن عبد العزيز ت ٤٨٧ هـ.
- معجم ما أستعجم من أسماء البلاد والمواضع، تح مصطفى السقا، ط ٣ بيروت - ١٤٠٣.
- (٦) البلاذري، أحمد بن يحيى ت ٢٧٩ هـ
- انساب الأشراف، تح محمد باقر المحمودي، ط ١ - بيروت - ١٣٩٤ هـ
- فتوح البلدان (القاهرة - ١٧٣٩ هـ)
- (٧) الترمذي، محمد بن عيسى، ت ٢٧٩ هـ



- أحمد ت ٧٤٨ هـ - ٣٨٥ هـ
- سير أعلام النبلاء، تح صلاح الدين المنجد، مصر- د ت.
- (١٦) الراوندي، قطب الدين ت ٥٧٣ هـ - ١٤٠٤ هـ.
- الخرائج والجرائح، مؤسسة الامام المهدي، قم - ١٤٠٩ هـ.
- (١٧) الزركلي، خير الدين ت ١٤١٠ هـ - ١٤١٠ هـ.
- الأعلام قاموس تراجم، ط ٥ بيروت د ت (١٨) الزرندي الحنفي جمال الدين محمد (ت ١٥٠ هـ)
- نظم در السمطين في فضائل المصطفى والمرضى، ط ١ مكتبة أمير المؤمنين العامة - ١٩٥٨ م
- (١٩) ابن سعد، محمد ت ٢٣٠ هـ - ٥٥٨ هـ
- الطبقات الكبرى، تح إحسان عباس، بيروت - د ت
- (٢٠) سليم بن قيس ت ٨٠ هـ - ١٣٧٩ هـ.
- كتاب سليم، قم - ١٤١٥ هـ
- (٢١) السمعاني، أبي سعيد عبد الكريم ت ٥٦٢ هـ
- الأنساب، تعليق عبد الله عمر البارودي ط ١ - بيروت - ١٤٠٨ هـ.
- (٢٢) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن ت ٩١١ هـ
- لب اللباب في تحرير الأنساب، بيروت - د ت
- (٢٣) ابن شاهين، عمرو بن أحمد ت ٣٨٥ هـ
- تاريخ أسماء الثقة ممن نقل عنهم العلم، تح صبحي السامرائي، ط ١، الدار السلفية - ١٤٠٤ هـ.
- (٢٤) ابن شبة النميري، عمر، ت ٢٦٢ هـ
- تاريخ المدينة المنورة، تح فهيم محمد شلتوت (قم - ١٤١٠ هـ)
- (٢٥) الشريف الرضي، ت ٤٠٦ هـ
- نهج البلاغة، تح محمد عبده، بيروت - د ت.
- المجازات النبوية، تح طه محمد الشريني، قم - د ت.
- (٢٦) ابن شهر آشوب: محمد المازندراني ت ٥٥٨ هـ
- مناقب آل أبي طالب (عليهم السلام)، قم - ١٣٧٩ هـ.
- (٢٧) ابن طاووس، عبد الكريم، ت ٦٩٣ هـ
- فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين علي (عليه السلام) تح تحسين آل شيب، مركز الغدير للدراسات، ط ١ - ١٩٩٨ هـ
- (٢٨) الطبراني: سليمان بن أحمد الحمي ت ٣٦٠ هـ
- المعجم الكبير، تح حمدي عبد الحميد، ط ٢، القاهرة - د ت.
- (٢٩) الطبري، محمد بن جرير ت ٣١٠ هـ
- تاريخ الأمم والملوك، تح، أبو الفضل



- أ. د. علي صالح رسن المحمداوي ١٩٦٨ م. - ١٩٦٥ م.
- إبراهيم، مصر - ١٩٦٨. جامع البيان في تأويل القرآن، بيروت ١٤٠٥ هـ.
- (٣٧) الفراهيدي، الخليل بن أحمد ت ١٧٥ هـ.
- (٣٠) الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن ت ٤٦٠ هـ.
- العين، تح مهدي المخزومي وآخر، ط ٢، إيران - ١٤٠٩ هـ.
- اختيار معرفة الرجال، تح مير داماد وآخرون، قم - ١٤٠٤ هـ.
- (٣٨) القاضي نعمان، نعمان بن محمد، ت ٣٦٣ هـ.
- (٣١) ابن عبدربه، احمد بن محمد العقد الفريد، شرحه وضبط فهارسه احمد أمين وآخرون، بيروت - د ت
- (٣٩) ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم، ت ٢٧٦ هـ.
- (٣٢) العجلي، حمد بن عبدان ت ٢٦١ هـ.
- (٤٠) الكليني، محمد بن يعقوب ت ٣٢٩ هـ.
- معرفة الثقات، ط ١، المدينة المنورة - ١٤٠٥ هـ.
- (٤١) ابن ماجة، محمد بن يزيد القزويني، ت ٢٧٣ هـ.
- (٣٣) ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي، ت ٥٧١ هـ.
- (٤٢) المارديني، علاء الدين ت ٧٤٥ هـ.
- تاريخ مدينة دمشق، تح علي شيري، دار الفكر - ١٤١٥ هـ.
- (٤٣) ابن ماكولا، الامير الحافظ، ت ٤٧٥ هـ.
- تاريخ مدينة دمشق، تح علي شيري، دار الفكر - ١٤١٥ هـ.
- (٤٤) العلامة الحلي، الحسن بن يوسف ت ٧٢٦ هـ.
- المستجد من كتاب الإرشاد، قم - ١٤٠٦ هـ.
- السنن، تح محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت - د ت.
- الخواص، تبريز - ١٣٣٣ هـ.
- (٤٥) الفتال النيسابوري، محمد بن الحسن ت ٥٠٨ هـ.
- روضة الواعظين، قم - د ت.
- (٤٦) الجواهر النقي في الرد على البيهقي، مطبعة دار الفكر
- (٣٦) أبو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين ت ٣٥٦ هـ.
- مقاتل الطالبين، تح كاظم المظفر، ط ٢ قم



- المؤتلف والمختلف في الاسماء والكنى والأنساب (القاهرة - د ت).
- (٤٤) المجلسي، محمد باقر ت ١١١٠ هـ
بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبارا
للأئمة الأطهار (عليه السلام)، بيروت -
١٤٠٤ هـ.
- (٤٥) المحمداوي، د. علي صالح رسن
الخلافة الراشدة، قراءة جديدة في روايات
العامة، بيروت- ٢٠١٥
- أبو طالب بن عبد المطلب،
دراسة في سيرته الشخصية
وموقفه من الدعوة الإسلامية،
بيروت- ٢٠١٢
- عقيل بن ابي طالب بين الحقيقة
والشبهة، مركز الابحاث
العقائدية (الجمهورية الاسلامية
- ٢٠١١)
- فاطمة بنت عتبة حقيقة أم وهم،
بحث منشور في مجلة آداب البصرة
، العدد ٥٢، لسنة ٢٠١٠.
- أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب أحقيقة
أم وهم؟ بيروت- ٢٠١٥
- (٤٦) ابن معين، يحيى ت ٢٣٣ هـ
تاريخ ابن معين، تح عبد الواحد
حسين، بيروت - د ت
- (٤٧) المفيد، أبو عبد الله محمد بن محمد ت
٤١٣ هـ
الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد،
قم- د ت.
- (٤٨) أبسن منظور، محمد بن مكرم ت
٧١١ هـ
لسان العرب، ط ١، قم- ١٤٠٥ هـ.
- (٤٩) المنقري، نصر بن مزاحم ت ٢١٢ هـ
وقعة صفين، قم- ١٤٠٣ هـ
- (٥٠) الهيثمي، نور الدين علي ت ٨٠٧ هـ
مجمع الزوائد ومعجم الفوائد، بيروت - د
ت
- (٥١) ياقوت الحموي، ت ٦٢٦ هـ
معجم البلدان، بيروت- د ت.
- (٥٢) اليعقوبي، احمد بن يعقوب ت ٢٩٢
التاريخ، بيروت- د ت
- (٥٣) أبو يعلى، احمد بن علي ت ٣٠٧ هـ
مسند أبو يعلى، تح حسين سليم أسد، دار
المأمون للتراث- د ت

